



مدونة المناهج السعودية

<https://eduschool40.blog>

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

الثقافة الإسلامية

المستوى الأول (١٠١)

عرض ملخص للمقرر كله في ١٨٦ لوحة

(معدل ١٤ لوحة تقريبا كل محاضرة)

اختصره وأعدّه

عبد الحليم بن محمد الهادي قابة

الأستاذ المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٥)

مقدمة



الأهداف العامة لمقرّر الثقافة الإسلامية

- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- ربط الطلاب بمصادر الدين الأساسية (القرآن والسنة).
- تزويد الطالب بالمبادئ والنظم وكتليات المعارف الإسلامية الأساسية.
- إيضاح واقع التفكير العلمي في الإسلام.
- حل كبريات المشكلات التي قد تثيرها النظريات المعاصرة والثقافات الوافدة.
- تزويد الطالب بما يستطيع به الدفاع عن دينه ومبادئه وتاريخه.
- الإسهام في تكوين المسلم الصالح القوي.
- غرس العاطفة الإسلامية الراشدة المعتدلة في قلب الطالب.
- ملء قلب الطالب بروح الاعتزاز بدينه وأمجاده أمته.
- تقديم الفكر الإسلامي الأصيل، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- أن يكون الطالب في المملكة عامة وفي جامعة أم القرى خاصة مركز القيادة بين طلاب العالم الإسلامي فكرا وسلوكا .

أبرز موضوعات مقرر الثقافة الإسلامية للسنوات الأربع

- (المستوى الأول) عرضٌ عامٌ للقواعد الإسلامية الكبرى، الاعتقادية، والعملية، والأخلاقية، والآداب العامة.
- (المستوى الثاني) بيانُ مصادر التشريع الأصلية والفرعية.
- (المستوى الثالث) تعريفٌ عامٌ بالأصول والقواعد للنظم الإسلامية (نظام الأسرة، النظام الاقتصادي، النظام السياسي، نظام العقوبات).
- (المستوى الرابع) دراسة المجتمع المسلم من حيث مصادره قوته وأسباب ضعفه وسبل النهوض به، مع بيان صورٍ من الانحراف في المنهج وفي المفاهيم، وسبل علاجها، وعرض نموذج مشرق للنهوض متمثلاً في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية.

تقسيم موضوعات المقرر التدريسية

مدخل لدراسة الثقافة الإسلامية	الأسبوع الأول
مقدمات في دراسة العقيدة	الأسبوع الثاني
الإيمان بالله تعالى (الإيمان بوجود الله تعالى - توحيد الربوبية)	الاسبوع الثالث
الإيمان بالله تعالى (توحيد الألوهية - توحيد الأسماء والصفات)	الاسبوع الرابع
الإيمان بالملائكة والكتب	الاسبوع الخامس
الإيمان بالرسول عليهم والسلام	الاسبوع السادس

الإيمان باليوم الآخر (١)	الأسبوع السابع
الإيمان باليوم الآخر (٢)	الأسبوع الثامن
الإيمان بالقضاء والقدر	الاسبوع التاسع
العبادة في الإسلام (١)	الاسبوع العاشر
العبادة في الإسلام (٢)	الاسبوع الحادي عشر
الأخلاق في الإسلام (١)	الاسبوع الثاني عشر
الأخلاق في الإسلام (٢)	الأسبوع الثالث عشر

مدخل لدراسة الثقافة الإسلامية

تعريف الثقافة : لغة : يقال ثقّف الشيء ثقفاً، ويأتي للدلالة على معانٍ متعددة منها: الحذق، والفتنة، والذكاء، وسرعة التعلم، والضبط، والظفر بالشيء .

اصطلاحاً : هي: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق بها .

أو هي : ما يكتسبه الإنسان من ضروب المعرفة النظرية والخبرة العملية التي تحدد طريقته في التفكير ومواقفه في مختلف طرائق الحياة.

معنى الثقافة في المجتمعات الغربية : ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان.

تعريف الثقافة الإسلامية : طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراتهِ، سواء في المجال المادي الذي يسمى بالمدنية، أو في المجال الروحي والفكري الذي يعرف بالحضارة .

الفرق بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية

• من حيث المصادر:

– الثقافة الإسلامية: تستمد كيانها من مصادر التشريع الإسلامي.
أما الغربية : فتستمد من الأفكار الوثنية والمادية والثقافات اليونانية والرومانية.

• من حيث المقاصد:

– الثقافة الإسلامية مقاصدها تدور على تحقيق مصالح العباد في الدارين، ودرء
المفاسد عنهم .

أما الثقافة الغربية فتهدف إلى الاستغلال والاستعباد وتغليب المصالح المادية
على إحقاق العدل بين الناس.

خصائص الثقافة الإسلامية

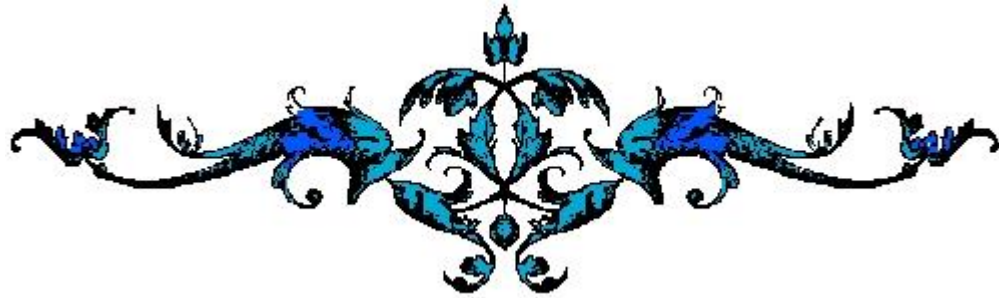
- ٥- موافقة للفطرة.
- ٦- الوسطية.
- ٧- التكامل.
- ٨- صلاحيتها لكل زمان ومكان.



- ١- ربانية المصدر.
- ٢- الشمول.
- ٣- التوازن.
- ٤- الواقعية.

العلاقة بين الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية الأخرى

- هناك صلة واضحة وارتباط وثيق بين بينهما؛ فالثقافة الإسلامية نابعة ومعتمدة اعتماداً تاماً على أصول هذا الدين وعقائده وعلومه المختلفة، من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأخلاق .



مصادر الثقافة الإسلامية

مصادر فرعية

- ✓ القياس
- ✓ التراث الإسلامي
- ✓ الخبرات الإنسانية النافعة
- (بشرط عدم تعارضها مع ثوابت الدين)

مصادر أصلية

- ✓ القرآن
- ✓ السنة
- ✓ الإجماع



(ص ٢٠)

سمات الثقافة الإسلامية

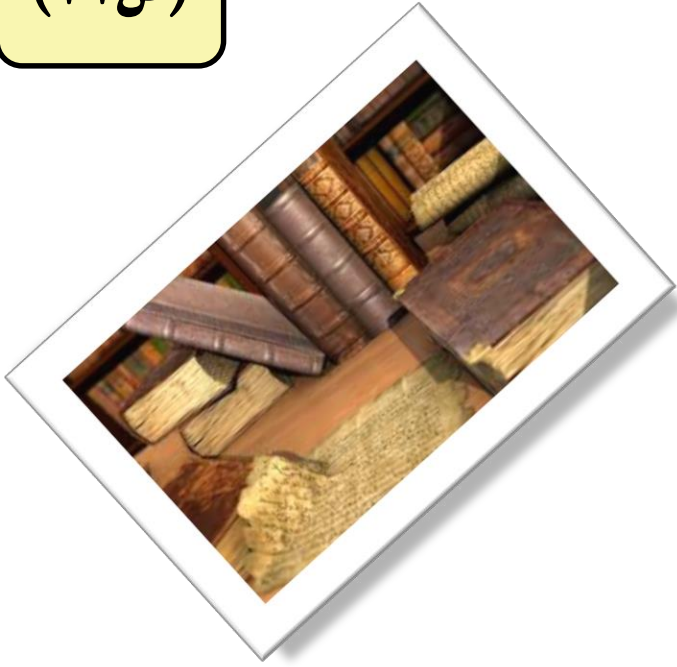
المقارنة

الكلية

النقد

التأصيل

أهمية تدريس الثقافة



- ١- إبراز النظرة الشمولية للإسلام .
- ٢- تعميق انتماء الطالب إلى الإسلام .
- ٣- تجلية مواقف الإسلام من قضايا العصر .
- ٤- بيان تفوق الإسلام وتميزه .
- ٥- إعطاء الطالب صورةً وافيةً عمّا صنّعه رسالةُ الإسلام العامة الشاملة في الحياة الإنسانية .
- ٦- تشخيص حال الأمة الإسلامية في مجالات الفكر والسلوك والحركة الحضارية .

مكانة العلم وآداب طالب العلم

(ص ٢٣)

أولاً: مكانة العلم.

١. ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣]
٢. ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨]
٣. ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ٢٦٩]
٤. ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١١]
٥. "من سلك طريقا يتبغي فيه علما سلك الله له طريقا إلى الجنة" (الترمذي ٢٦٨٢)

ثانيا : آداب طالب العلم.



- ١- تقوى الله تعالى.
- ٢- الإخلاص لله.
- ٣- الأدب وحسن الخلق.
- ٤- رعاية حرمة العلماء والأدب معهم.
- ٥- الصبر والجدية وتحمل المشقة في طلب العلم.
- ٦- حفظ الوقت واغتنامه .
- ٧- العمل بالعلم .
- ٨- معرفة قيمة العلم وأنه السبيل الوحيد لكل خير ورفعة في الدنيا والآخرة.
- ٩- الشغف بالقراءة والمطالعة وحسن التعامل مع الكتب .
- ١٠- الأدب مع رفاق الطلب .
- ١١- البعد عن سفاسف الأمور والآفات التي تُذهب بركة العلم وثمرته .
- ١٢- التحليّ بسمات الناجحين والبعد عن سمات المخفقين .
- ١٣- التدرج في طلب العلم .

أهم سمات طالب العلم الناجح

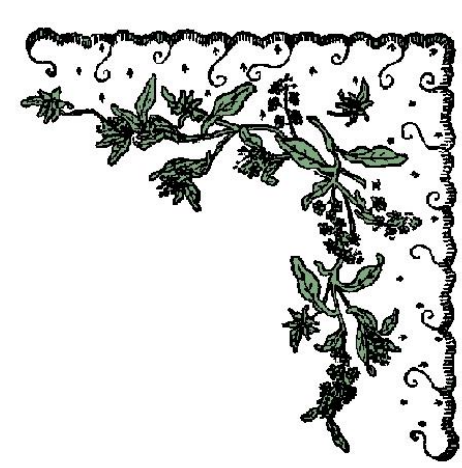
- ١- صاحب طموحات وأهداف سامية وعزيمة وهمة عالية.
- ٢- واثق من نفسه وقوي الإرادة .
- ٣- قادر على ضبط النفس وتنظيم أعماله، وتنفيذ خطته .
- ٤- ناجح في إقامة العلاقات الطيبة مع المحيطين به، فعّال لا يعرف الكسل.
- ٥- محبٌ للعلم والمعرفة والمطالعة، يُذاكر بانتظام .
- ٦- موفق في اختيار تخصص مناسب لقدراته ومواهبه.
- ٧- منتبه جيدا للمحاضرات، يستفسر عن الغامضات .
- ٨- صادق مع نفسه وغيره، لا يفكر في الغش أو النجاح بالمحاباة والواسطة .

حاسب نفسك

أهم سمات الطلاب المخفقين وعواملها

- ١- عدم الرغبة في الدراسة أو التفوق فيها.
- ٢- سوء تنظيم الوقت والحياة العلمية.
- ٣- عدم الاستعداد للمحاضرة، وعدم الانتباه أو الاستماع للأستاذ.
- ٤- لا يذاكر بهمة عالية، وبطيء في القراءة والفهم.
- ٥- سوء الاستعداد للاختبارات وسوء أدائها.
- ٦- النوم في الفصول أثناء المحاضرات أو الغفلة عنها.
- ٧- عدم تحمل المسؤولية، وإلقاء اللوم عن الضعف على الآخرين باستمرار.

حاسب نفسك



القسم الأول

العقيدة

(ص ٣٩)



مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً

المفهوم اللغوي : وردت بمعان عديدة ترجع إلى أصلٍ كليّ يدلّ على القوة والصلابة والثبات والوثوق. وتأتي بمعنى العهد المؤكد، وبمعنى البناء.

المفهوم الاصطلاحي للعقيدة: الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شك، وهي ما يؤمن به الإنسان ويعقد عليه قلبه وضميره ويتخذه مذهباً وديناً يدين به .

المفهوم الاصطلاحي للعقيدة الإسلامية: التصديق القلبي الجازم – المستلزم لانقياد الجوارح – بجملة الحقائق الواردة في القرآن أو السنة .

أهمية العقيدة

- ١- العقيدة هي الموضوع الرئيس في القرآن كله.
- ٢- العقيدة من أهم الموضوعات في السنة النبوية، وهي ما انشغل به رسول الله بادئ الأمر وطيلة حياته.
- ٣- الدعوة إلى التوحيد قاسم مشترك بين جميع الأنبياء والرسل .
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾
[الأنبياء: ٢٥]
- ٤- جميع العلوم الشرعية تنبني على علم العقيدة وتستند إليه .
- ٥- العقيدة هي المدخل الأول والأهم لتغيير سلوك الناس، أفراداً ومجتمعاتٍ، ولإصلاح واقع المسلمين .

ثمرات العقيدة وآثارها على الفرد والمجتمع

• أولا : آثارها على الفرد:

- ١ - النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٢ - تحقيق معنى الكرامة الإنسانية.
- ٣ - تحقيق الأمن بمفهومه الشامل.
- ٤ - تحقيق السعادة .
- ٥ - الرضا والأمل .



• ثانيا : آثارها على المجتمع :

- ١- تحقيق الوحدة بين المسلمين.
- ٢ - توفر الأمن والطمأنينة في المجتمع.
- ٣ - حصول السيادة والاستخلاف في الأرض.
- ٤ - تحقق معاني المساواة والأخوة وشيوع العدل وانتفاء التفرقة والظلم.

ثمرات العقيدة وآثارها على الفرد والمجتمع

(ص ٤٦)

أولا : آثارها على الفرد :

١ - النجاة في الدنيا والآخرة :

في الدنيا ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ [النور: ٥٥]

في الآخرة: ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ [المائدة: ٧٢]

- «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» (أحمد ٢١٥٢٩ وابو داود

(٣١١٦)

❖ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]

٥- الرضا والأمل :

❖ ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَآنَآءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠]

❖ ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩]

❖ ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]

❖ « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولا »

ثانيا : آثارها على المجتمع :

١- تحقيق الوحدة بين المسلمين : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ [الأنبياء: ٩٢]

٢- توفر الأمن والطمأنينة في المجتمع : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا
وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ [آل عمران: ١٠٣]

٣- حصول السيادة والاستخلاف في الأرض : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ
لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي

شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ [النور: ٥٥]

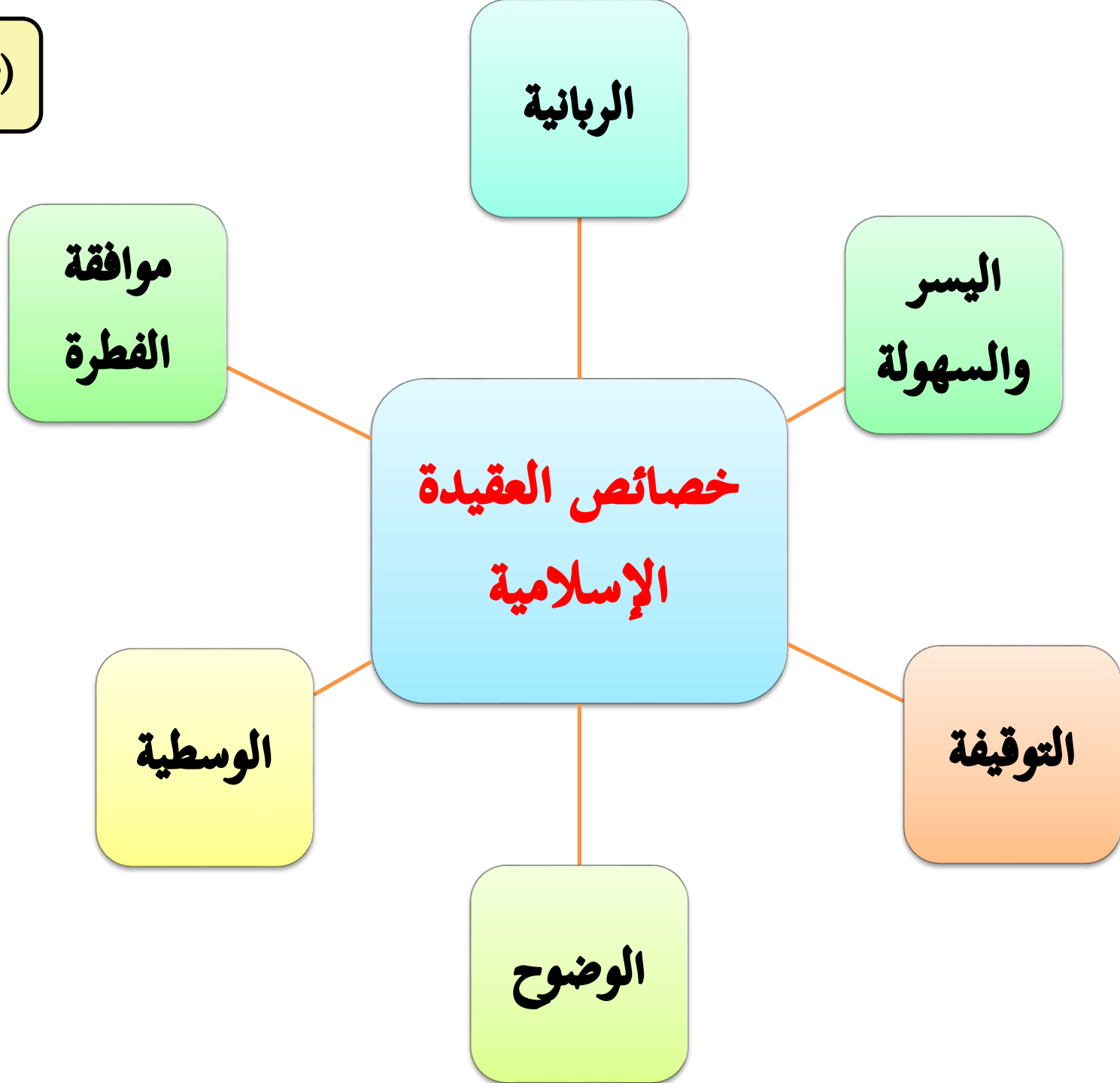
٤- تحقق معاني المساواة والأخوة وشيوع العدل وانتفاء التفرقة والظلم:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَضُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣]

«المسلمون تكافأ دماؤهم، وهم يدٌ على من سواهم، ويسعى

بذمتهم أدناهم» (النسائي ٤٦٥٣، أبو داود ٢٣٧١)



أولا : الربانية

المقصود : أن هذه العقيدة بجملتها وتفصيلها موحى بها من عند الرب سبحانه وتعالى، وليس لأحد فيها نصيب .

❖ ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَنَّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ [الشورى: ٧]

❖ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

تابع لخصائص العقيدة الإسلامية:

ثانيا: التوقيفية

أي يوقف بها عند الحدود التي حددها الله وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا مجال فيها لزيادة أو نقصان أو تعديل أو تبديل .

– ويترتب على هذه الصفة أمران مهمان جدا :

الأول : الاعتقاد الجازم أن رسول الله أوقف أمته على حقائق العقيدة كاملة ومفصلة بمسائلها ودلائلها ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ [المائدة: ٣]

ثانيا: لا بد من التوقيف في الكلام على قضايا الاعتقاد الغيبية سواء في المصادر أو الألفاظ أو أساليب التعبير عنها

ثالثا : الوسطية

هي العدل والتوسط بين الطرفين المتقابلين أو المتضادين .

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]

ومعنى الوسط هنا : العدل ، وهو يستلزم الخيرية والفضل والتمييز .

جوانب الوسطية
في العقيدة

وسطية عقيدة أهل السنة
والجماعة مقارنةً بعقائد
الفرق الأخرى
(ص ٦٦)

وسطية العقيدة الإسلامية
مقارنةً بالعقائد الأخرى
(ص ٦٤)

وسطية العقيدة الإسلامية مقارنةً بالعقائد الأخرى

- ١- هي وسط بين الخرافيين الذين يصدقون بكل شيء بغير برهان ، والماديين الذين ينكرون كل ما وراء الحس. {ع ١ = قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين}
- ٢- هي وسط بين الملاحدة، والذين يعدّون الآلهة. {ع ١ = لا إله إلا الله}
- ٣- هي وسط بين عقيدة اليهود الذين يشبهون الخالق بالمخلوق (وصفوا الله بالفقر والتعب والعياذ بالله)، والنصارى الذين شبهوا المخلوق بالخالق (وصفوا عيسى عليه السلام بصفات الله). {ع ١ = تصف الله بصفات الكمال وتنزهه عن صفات النقصان}
- ٤- هي وسط بين عقيدة اليهود الذين كذبوا الأنبياء وقتلوهم ، والنصارى الذين غلوا في الأنبياء ومنّ دونهم. {ع ١ = الإيمان بالأنبياء جميعا .}

وسطية عقيدة أهل السنة والجماعة مقارنةً بالمذاهب والفرق الأخرى

- ١- هم وسط في باب الصفات بين المعطلة و المشبهة .
 - ٢- هم وسط في باب أسماء الدين والإيمان (الإيمان، الإسلام، الكفر، الفسوق) بين الوعيدية (الخوارج والمعتزلة) ، والمرجئة والجهمية .
 - ٣- هم وسط في باب القضاء والقدر بين الجبرية والقدرية .
 - ٤- هم وسط في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الشيعة والخوارج والنواصب.
 - ٥- هم وسط في باب المنقول والمعقول بين المغالين في المعقولات، والجافين .
 - ٦- هم وسط في باب التزكية وأعمال القلوب بين الفقهاء، والفلاسفة، والصوفية.
- {بيان وسطية أهل السنة في هذه الأبواب مفصلة (ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨).}

رابعا : الوضوح

والمقصود : خلوها من التعارض والتناقض والغموض والتعقيد في ألفاظها ومعانيها ؛ لأنها مستمدة من كلام الله المبين ، ومن سنة رسول الله الأمين .

﴿الرَّكِيبُ أَحْكَمُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ [هود: ١] ❖
 ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤] ❖

تتجلى هذه الصفة في كل جوانب الدين : (ص ٦٩)

- وضوح في القواعد والأصول .
- وضوح في المصادر .
- وضوح في الأهداف والغايات .
- وضوح في المناهج والأساليب .

خامسا : موافقتها للفطرة

وتتجلى هذه الموافقة من وجهين :

الأول: أنها عقيدة فطرية بمعنى أنها مغروسة في نفس الإنسان منذ ولادته .

الثاني: أنها عقيدة فطرية بمعنى أنها لا توجد حقيقة من حقائقها تتعارض أو تتناقض مع الفطرة الإنسانية السوية .

❖ ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٣٠]

➤ « كل مولود يولد على الفطرة... » (البخاري ١٣٥٨ ومسلم ٢٦٥٨)

سادسا: اليسر والسهولة

بمعنى أن الحرج والمشقة مرفوعان منفيان عن هذا الدين جملة وتفصيلا .

❖ ❖ . . . يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ❖ [البقرة: ١٨٥]

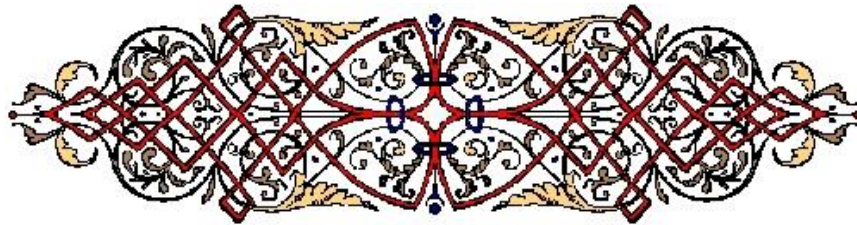
❖ ❖ . . . وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ❖ [الحج: ٧٨]

➤ « إن هذا الدين يسر، ولن يشادّ الدين أحدٌ إلا غلبه » (البخاري ٣٩ ومسلم ٥٠٣٤)

سمات أهل السنة والجماعة وأبرز أصولهم المنهجية

من هم أهل السنة والجماعة؟؟

- هم من كان على مثل ما كان عليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهم المتمسكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهدى الصحابة والتابعين وأئمة الهدى المتبعين لهم .



سمات أهل السنة والجماعة

- ١- الاعتصام بالكتاب والسنة والتسليم الكامل لهما والاهتمام بدراستهما وفهمها على نهج السلف الصالح.
- ٢- الدخول في الدين كله، والإيمان بالكتاب كله.
- ٣- هم أهل الوسط والاعتدال بين الإفراط والتفريط وبين الغلو والجفاء.
- ٤- يعظمون أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ويثنون عليهم ويعتقدون عدالتهم ويكفون عما شجر بينهم .
- ٥- ليس لهم إمام معظم يأخذون كلامه كله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم أعلم الناس بأحواله وأقواله وأفعاله.

٦- من أصولهم الجمع بين النصوص، وردّ المتشابه إلى المحكم، ورفض التأويل الفاسد.

٧- حرصهم على نشر العقيدة الصحيحة والدين القويم.

٨- الحرص على جمع كلمة المسلمين على الحق، وإبعاد كل أسباب النزاع والخلاف بينهم.

٩- محبة بعضهم لبعض وترحم بعضهم على بعض وتعاونهم فيما بينهم.

١٠- هم أعرف الناس بالحق وأرحمهم بالخلق وأكثرهم عدلا وانصافا.

١١- هم النموذج والقدوة لكل سائر إلى الله بثباتهم وعدم تقلبهم، واتفاقهم على أمور العقيدة، وجمعهم بين العلم والعبادة، وبين التوكل على الله والأخذ بالأسباب، وبين الخوف والرجاء



(ص ٧٨)
وما بعدها

الإيمان بوجود الله

الإيمان بألوهية الله
(توحيد الألوهية)

الإيمان بالله
تعالى

الإيمان بربوبية الله
(توحيد الربوبية)

الإيمان بأسماء الله وصفاته
(توحيد الأسماء والصفات)

أَللَّهُمَّ

سُبْحَانَكَ
وَدَعَاكَ

حَسْبُكَ

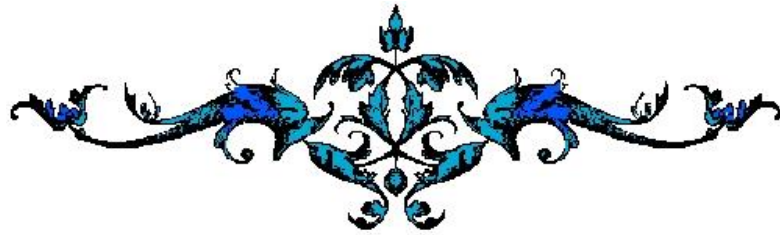
أهمية الإيمان بالله وتوحيده

- الإيمان بالله وتوحيده هو أصل هذا الدين، وعليه مدار الإسلام كـلِّه، وهو أول الدين وآخره، وظاهر الدين وباطنه .
- إذا تحقق هذا الأصل كان ركيزة لما بعده من حقائق الدين .
- إذا انهدم (بالشك أو الشرك) انهدم ما بُني عليه من حقائق العقيدة الإسلامية .
- بقدر رسوخ هذا الإيمان بقدر ما يكون الإيمان بالعقيدة الإسلامية راسخاً وثابتاً، والعكس صحيح .
- لا يتم الإيمان بالله على الوجه الصحيح إلا بأمر أربعة: الإيمان بوجود الله، وبربوبيته، وبألوهيته، وبأسمائه وصفاته.

أولا : الإيمان بوجود الله تعالى

- الأدلة على وجود الله لا يحصرها الحصر ولا يحيط بها العدد.
- دلائل الربوبية وآياتها أعظم من كل دليل على كل مدلول.
- جعل الله لكل انسان من الدلائل في نفسه وفي الآفاق ما قد لا يعرفه آخرون.

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فُصِّلَتْ ٥٣]



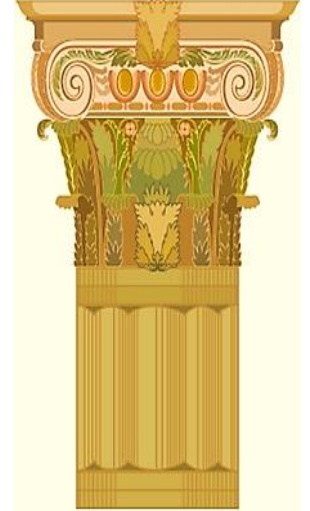
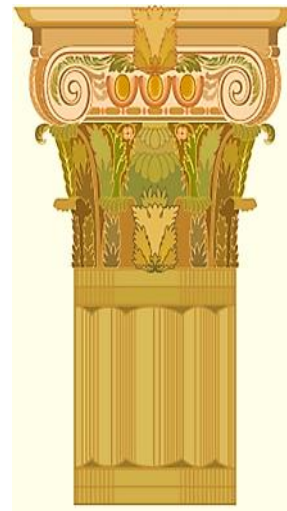
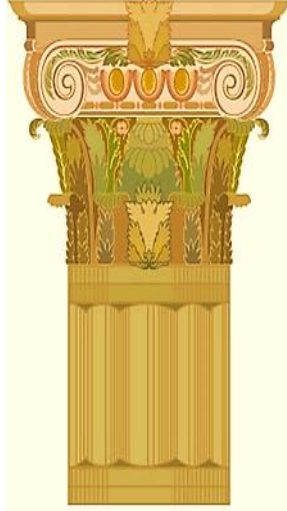
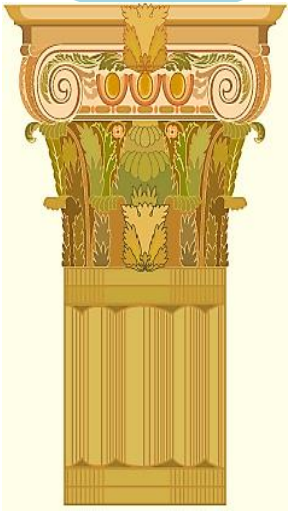
أدلة وجود الله تعالى

إجابة الدعوات
وكشف
الكربات

النبوّات
والمعجزات

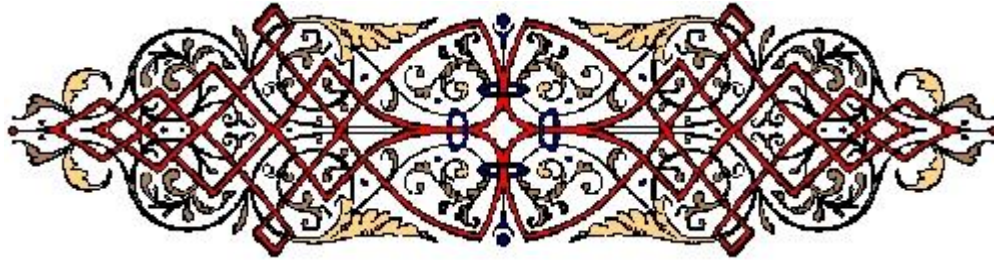
آيات الله في
الأفاق والأنفس

دليل الفطرة



١ - دليل الفطرة :

والمقصود ذلك الشعور الغامر بأن فوق الكائنات إلهاً عظيماً يهيمن على كل شيء، ويدبر كل أمر، ويرجى ويخشى، ويعظم ويقصد .
شعورٌ يجده الإنسان في نفسه بغير تعلم، ولا تلقين، ولا اكتساب.



شواهد على أن الإيمان فطرة خلق الإنسان عليها

١- أدلة الكتاب والسنة :

الكتاب : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٣٠]
 ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [الزُّخْرُف: ٨٧]

السنة : « كل مولود يولد على الفطرة » (البخاري ١٣٥٨ ، مسلم ٢٦٥٨)

٢- الشاهد النفسي : الشعور بالحاجة إلى قدرة العظيم عند لحظات الصفاء والتحرر من ضغوط الحياة، وعند الشدائد.

٣- الشاهد الاجتماعي التاريخي: فلم يخل مجتمع من الإيمان بالله يُعبد.

سؤال : إذا كان الإيمان بالله فطرة راسخة في النفس البشرية ، فكيف تفسر ظاهرة الكفر والإلحاد عند بعض البشر!؟

الجواب:

نعم ؛ الإيمان فطرة، إلا أن بعض الغواشي والحجب تطراً عليه فتطمسه وتغطيه، وسمي الكفر كذلك لأن معناه الستر، فكأنه يستر هذه الحقيقة .

– **حواجب الفطرة :** الأهواء والشهوات، والاستكبار والغرور، والتقليد الأعمى، والغنى والشرف.

– **دليل هذه الحقيقة:**

➤ « كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه »

(البخاري ١٣٥٨، مسلم ٢٦٥٨)

❖ ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ [الروم: ٣٣]

٢ - آيات الله في الأنفس والآفاق

- كل شيء في الكون الفسيح إذا تأمله الإنسان فسوف يأخذ بيده وقلبه إلى الله.
- الإنسان نفسه آيةٌ فريدة دالة على الله .
- كثرة الآيات في القرآن الداعية إلى النظر والتأمل في آيات الله.
- قال تعالى ﴿ **وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ** ﴾ [الذاريات: ٢١]
- وتكرر القسم في القرآن بمظاهر هذا الكون كي تستيقظ العقول الغافلة وتصحو القلوب المريضة .
- أنكر الله على الكافرين أنهم أوصدوا عقولهم ومشاعرهم فلا ينتفعون بآيات الله ﴿ **وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ** ﴾ [يوسف: ١٠٥]

سنريهم آياتنا فى الأفاق

وفى أنفسهم حتى يتبين

لهم أنه الحق أولم يكف

بربك أنه على كل شىء

شهيد

شواهد من آيات الله في الآفاق والأنفس

الدليل الأول : دليل الخلق : والخلق هو الإيجاد والإحداث، أي إبراز الأشياء من العدم

❖ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ [العلق: ٢-١]

الدليل الثاني : دليل التسوية: وتسوية الشيء: إحسان خلقه، وإكمال صنعته، وجعله مستويا معتدلا متناسبا لأجزاء دون تفاوت أو خلل.

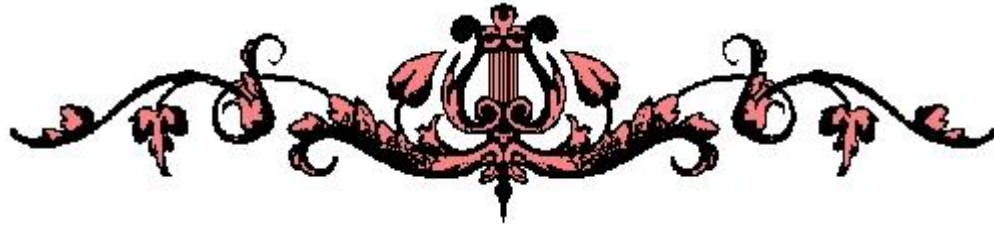
❖ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾ [التين: ٤]

الدليل الثالث : دليل الهداية : وهي الإلهام والتعليم الذي يتم به التقدير ويكمل به الخلق والتدبير.

❖ ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلى: ٢-٣]

٣- دليل النبوات والمعجزات

- المعجزات والنبوات تعد من الأدلة القاطعة على وجود الله سبحانه وتعالى .
وذلك من وجوه:
- **الأول:** المعجزة دليل صدق النبي فيما جاء به ، ومما جاء به أنه مرسل من رب خالق لهذا الكون.
- **الثاني:** المعجزات تدل بنفسها على وجود الخالق سبحانه .
- **الثالث :** حصول العاقبة للأنبياء وأتباعهم والدائرة على أعدائهم .



٤- إجابة الدعوات وكشف الكربات

- حصول الإجابة لملايين من الداعين دليل على وجود قادر سميع بصير يجيبهم،
فاقتران الإجابة بالدعاء دليل عقلي حسي صريح على وجود السميع المجيب
سبحانه.

❖ ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِنَّ لَهُ مَعَ
اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢]

- لا يعترض على هذا الدليل بتخلف الإجابة أحيانا : لأن حصول الإجابة متواتر
كثير والتخلف قد يكون لمانع، وقد تكون الإجابة غير عاجلة لحكمة يعلمها
الحكيم .

- تجارب كل أحد تثبت ذلك ، وقصص الأنبياء مليئة بذلك، والتاريخ حافل
بذلك .



أنواع التوحيد

توحيد الألوهية (ص ٩٤)

توحيد الأسماء والصفات
(ص ١٠٣)

توحيد الربوبية (ص ٩٠)

التوحيد العملي.

التوحيد الإرادي الطلبي.

توحيد العبادة ، توحيد القصد.
(ص ٩٥)

التوحيد العلمي.

التوحيد الاعتقادي الخبري.
(ص ٩٥)

ثانيا: الإيمان بربوبية الله تعالى (توحيد الربوبية)

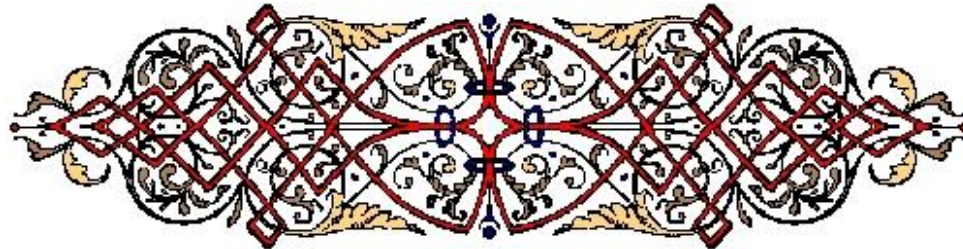
الربوبية نسبة إلى (الرب)

الرب له معان : - المرابي (من التربية والتعهد والإصلاح)

- المالك .

- السيد أو الحاكم .

توحيد الربوبية : هو: إفراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير.



من أدلة توحيد الربوبية :

(ص ٩١)

١- المري : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

[الأعراف: ٥٤]

٢- الرازق : ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

[هود: ٦]

٣- الحاكم : ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

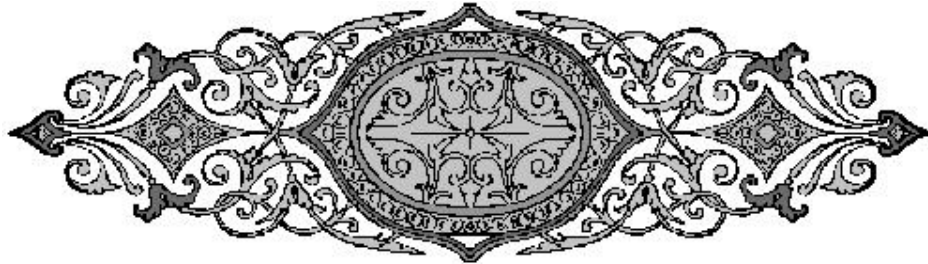
[يوسف: ٤٠]

٤- الملك : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾

[الناس: ١/٢]

ثالثا: الإيمان بألوهية الله تعالى (توحيد الألوهية)

- يُقصد به : الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل هو - وحده - المستحق للعبادة، وإفراده بجميع أنواع العبادات الظاهرة والباطنة، والبراءة من كل معبود معه أو من دونه .
- الألوهية نسبة إلى الإله ، والإله هو المألوه ، أي المعبود المحبوب الذي تألَّهُهُ القلوب بحبها، وتخضع له ، وتذل له، وتخافه، وترجوه، وتنيب إليه، وتتوكل عليه.



أهمية توحيد الألوهية



- هو أول الدين وآخره، وباطنه وظاهره .

- هو أول دعوة الرسل وآخرها .

- هو معنى لا اله الا الله .

- هو أول واجب على المكلف وآخر واجب .

- هو أول ما يدخل به الإسلام وآخر ما يخرج به من الدنيا .

- هو الموضوع الرئيس في القرآن ولا تكاد تخلو منه سورة .

- هو أول أمر في القرآن: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ [البقرة: ٢١]

- لأجله خلقت الخلائق، وأرسلت الرسل، وأنزلت الكتب .

- به يفترق الناس إلى سعداء وأشقياء، مؤمنين وكافرين، أهل الجنة وأهل النار .

- هو مفتاح دعوة جميع الرسل ومقصد رسالتهم ومحط اهتمامهم:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]

- هو أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهم ما انشغل به إلى أن لقي ربه :

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ١١]

أساليب القرآن في الدعوة إلى التوحيد

١- أمره - سبحانه - بعبادته وترك عبادة ما سواه وأنه ما خلق الخلق إلا لعبادته :

﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [النساء: ٣٦]

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]

٢- إخباره أنه أرسل جميع الرسل بالدعوة إلى ذلك :

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾

[النحل: ٣٦]

٣- الاستدلال على توحيد الألوهية بانفراده بالربوبية والخلق والتدبير :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

[البقرة: ٢١]

٤- الاستدلال على وجوب عبادته بانفراده بصفات الكمال وانتفاء ذلك عن آلهة

المشركين :

﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٦٥]

تابع لأساليب القرآن في الدعوة إلى التوحيد

٥ - تعجيزه لآلهة المشركين وبيان أنها لا تملك شيئاً لعباديتها:

﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ [الأعراف: ١٩١/١٩٢]

٦ - تسفيه المشركين الذين يعبدون غير الله :

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ [الأنبياء: ٦٦-٦٧]

٧ - بيان عاقبة المشركين: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ

وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ [البقرة: ١٦٦]

٨ - ضرب الأمثلة لبيان بطلان الشرك: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ

فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ [الحج: ٣١]

(ص ١٠٠)

أنواع الشرك

سبب وقوع الشرك

الفرق بين الشرك الأكبر
والشرك الأصغر

خطر الشرك
والتحذير منه

الأدلة على ذم الشرك

أدلة ذم الشرك وبيان خطره

- ١- الشرك ذنب لا يُغفر: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤٨﴾ [النساء: ٤٨]
- ٢- الشرك ظلم كبير: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ [لقمان: ١٣]
- ٣- الشرك يُحبط الأعمال: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ [الزمر: ٦٥]
- ٤- في الشرك تنقصُ لرب العالمين: ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ تالله إن كُنَّا لفي ضلالٍ مُبينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ [الشعراء: ٩٦/٩٨]
- ٥- من مات على الشرك يخلد في النار: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ﴿٧٢﴾ [المائدة: ٧٢]

سبب وقوع الشرك

– من ذلك: الغلو في الصالحين، وتجاوز الحد في إطرائهم ومدحهم والثناء عليهم .

فقد قال قوم نوح لما دعاهم نوح لعبادة الله وحده:

﴿ وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتِكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ ٢٣ وَقَدْ
أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ [نوح: ٢٣/٢٤]

وهؤلاء المذكورون أسماء رجال صالحين من قوم نوح لما ماتوا جعلوا لهم أصناما تخليدا لذكورهم، ولكن آل الأمر بهم إلى عبادتهم ، والعياذ بالله.



أنواع الشرك

الشرك الأكبر : اتخاذ ندّ مع الله ، أو من دون الله ، يُعبد كما يُعبد الله .

الشرك الأصغر : ما كان ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه كالرياء، وكقول: ما شاء الله وشئت.

[نعوذ بالله من الشرك كلّم]

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

الأصغر

الأكبر

صاحبه تحت المشيئة

لا يُغفر لصاحبه إلا بالتوبة قبل الموت

لا يُحبط إلا العمل الذي قارنه

محبطٌ لجميع الأعمال

لا يُخرج صاحبه من الملة

مخرجٌ لصاحبه من ملة الإسلام

صاحبه لا يخلد في النار، وهو

صاحبه خالدٌ في النار

تحت المشيئة

رابعاً: الإيمان بأسماء الله وصفاته (توحيد الأسماء والصفات)

يُقصد به: الإقرار والاعتراف الجازم بكل ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة من أسماء الله الحسنى وصفاته العلاء، والإيمان بذلك كله على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى دون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل .

{ البسملة، آية الكرسي ، أواخر سورة الحشر،..... }

اتجاهات الأمة تجاه قضية الأسماء والصفات



- ١ - اتجاه التشبيه والتجسيم .
- ٢ - اتجاه التعطيل .
- ٣ - اتجاه التأويل .
- ٤ - اتجاه التفويض للمعاني .
- ٥ - اتجاه الإثبات مع التنزيه .

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]

خلاصة مذهب السلف في الأسماء والصفات

- إثبات كل اسم أو صفة وردت في الكتاب والسنة على ظاهرها اللائق بجلال الله وكماله مع التنزيه التام عن مشابهة صفات المخلوقين مع قطع الطمع عن إدراك الكنة أو الكيفية، إثبات دون تشبيه ولا تجسيم ودون تحريف أو تعطيل أو توقف.
- فليس كمثل الله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله.
- كل ما أوجب نقصا أو حدوثا فالله منزه عنه.



ثمرات الإيمان بأسماء الله وصفاته

- ١- أن العبد يسعى إلى الاتصاف والتحلي بما يصح أن يتحلى به منها.
- ٢- السؤال بأسماء الله الحسنى وصفاته المناسبة للدعاء.
- ٣- الاستئناس بالله الذي من أسمائه الرحيم الودود.
- ٤- الخوف من الله الذي من أسمائه السميع ، البصير ، القوي.
- ٥- استشعار الافتقار أمام صفات العظمة والجلال والكبرياء .
- ٧- عدم التذلل لغير الله المتصف بصفة القوة، والعزة، والغلبة.
- ٨- الاستسلام لحكم الله الذي له الحكم والأمر.
- ٩- الشعور بالطمأنينة والسكينة؛ لأنه يعلم أن من أسماء الله: السلام، المؤمن، وأنه لا يخلف الميعاد.....

(ص ١١١)

ثمرات الإيمان
بالملائكة

(ص ١٢٤)

وظائف

الملائكة

(ص ١٢٠)

الإيمان بالملائكة

تعريف

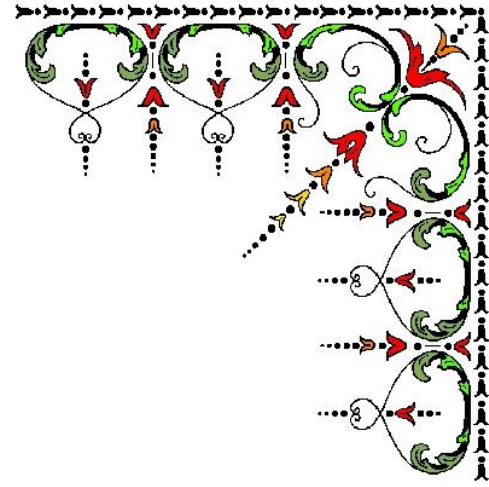
الملائكة

(ص ١١١)

صفتهم الخلقية

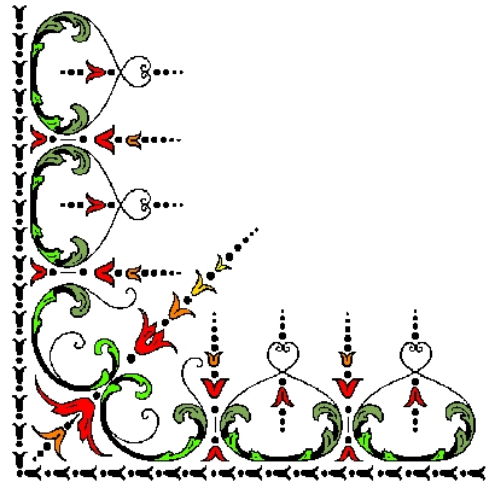
والخلقية

(ص ١١٣)



من هم الملائكة؟؟

الملائكة: عالمٌ غيبيٌّ كريمٌ، خلقهم الله عز وجل من نور،
وحباهم الله بالعديد من القوى والصفات الحميدة، وجبَلهم
على طاعته، والتذللِّ له، وعدم عصيان أوامره، ولهم
وظائف خصَّهم الله بها.



حكم الإيمان بالملائكة



الإيمان بالملائكة هو الأصل الثاني من أصول الإيمان.

لا يصح إيمان المكلف بدونه.



الأدلة :

* من أدلة وجوب الإيمان بهم : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۗ وَكُتِبَ عَلَيْهِ ۗ وَرُسُلِهِ ۗ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۗ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

[البقرة: ٢٨٥]

* من أدلة كفر منكر الملائكة: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ۗ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۗ وَرُسُلِهِ ۗ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

[النساء: ١٣٦]

* من أدلة كفر من يُعادي الملائكة: ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۗ وَرُسُلِهِ ۗ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾

[البقرة: ٩٨]

صفات الملائكة الخَلْقِيَّة

- ١ - خَلَقَهُم اللهُ من نور.
- ٢ - خَلَقَهُم كان سابقا لخلق ءادم عليه السلام.
- ٣ - خَلَقَهُم عظيم جدا من حيث القوة وجمال الشكل.
- ٤ - مَكَّنَهُم اللهُ بالقدرة على التشكُّل.
- ٥ - مساكنهم ومنازلهم في السماء، وينزلون منها لتنفيذ أوامر الله .
- ٦ - لا يأكلون ولا يشربون ولا يتعبون ولا يملّون.

صفات الملائكة الخُلُقِيَّة

١- هم عباد مكرمون، كرام برة ، سَفرة بين الله ورسله.

٢- يطيعون الله طاعة تامة.

٣- هم في عبادة دائمة وتسبيح لا ينقطع .

٤- منظمون في كل شؤونهم لا يتقدمون ولا يتأخرون عن

مقامهم الذي أقامهم الله فيه .

٥- يتأذون من كل ما يتأذى منه بنو آدم .

أسماء الملائكة

من الذين وردت أسماءهم في الكتاب والسنة:

جبريل.....(موكل بالوحي)

ميكائيل.....(موكل بالمطر)

إسرافيل.....(موكل بالنفخ في الصور)

مالك.....(خازن النار)

منكر ونكير... (الموكلون بسؤال القبر)

هاروت وماروت... (ذكر في البقرة ١٠٢)

وظائف الملائكة

- ١- السفارة بين الله ورسله والنزول بالوحي (جبريل، عليه السلام).
- ٢- حملة العرش وهم ثمانية.
- ٣- خزنة جهنم (مالك، وغيره).
- ٤- خزنة الجنة.
- ٥- قبض الأرواح (ملك الموت، ومن معه من الموكلين).
- ٦- النفخ في الصور (إسرافيل، عليه السلام).
- ٧- الموكلون بالظواهر الكونية المختلفة (ميكائيل، وغيره).

ثمرات الإيمان بالملائكة

- ١- عصمة المؤمن من الوقوع في الخرافات والأوهام .
- ٢- العلم بعظمة الله تعالى وقُوَّته وسلطانه .
- ٣- العلمُ بتكريم الله لبني آدم وشكره على عنايته بهم .
- ٤- الاستقامة على منهج الله عز وجل .
- ٥- الإحساس بالمسؤولية والجزاء .
- ٦- الصبر والثبات .





الإيمان بالكتب

المقصود هو التصديق الجازم بأن لله كتباً أنزلها على أنبيائه
ورسله، وأنها من كلامه حقيقة، وأنها نور وهدى، وأن كل ما
تضمنته حق وصدق، وأنه لا يعلم عددها إلا الله .

أدلة الإيمان بالكتب

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ٤]

﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ۚ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

﴿ "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر" ﴾



الكتب الإلهية الواجب الإيمان بها

صحف إبراهيم: ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى ﴿١٩﴾ [الأعلى ١٨-١٩]

التوراة والانجيل: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [آل عمران: ٣]

الزبور: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ ﴿١٦٣﴾ [النساء: ١٦٣]

القرآن: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [آل عمران: ٣]



موقف المسلم من الكتب السماوية

- ❖ التصديق الجازم بها جميعا، وبسائر ما أنزله الله على رسله.
- ❖ التصديق بأنها – قبل التحريف – يُصدّق بعضها بعضا ولا تختلف ولا تتعارض.
- ❖ أمر الله الأمم بالعمل بكتبها والحكم بما أنزل الله فيها.
- ❖ العلم بأن أيّ كتاب يُنسخ بمجيء الذي بعده، وينزول القرآن خُتمت الرسالات.



ثمرات الإيمان بالكتب والرسالات

١. العلم بعناية الله بعباده، حيث أنزل لكل قوم ما يهديهم.
٢. العلم بحكمة الله في شرعه.
٣. شكر نعمة الله على إنزال الكتب .
٤. الاهتمام البالغ بالعقيدة والتوحيد، والرد على دعاة فصل الدين عن الدولة أو الحياة.





الإيمان بالرسول

المقصود هو التصديق الجازم بأن لله أنبياءَ ورسلا اصطفاهم من بين عباده، وارتضاهم لحمل دينه، وخصّهم برسالته، وقد أدّوا جميعا الأمانة، ونصحوا الأمة، وأقاموا عليهم الحجة، وبلغوا رسالات ربهم دون أن يكتموا أو يغيّروا أو يبدلوا منها شيئا.

شروط تحقق الإيمان بالرسول

١. الإيمان بأن رسالة الرسل جميعاً حقٌّ من الله تعالى، فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع.
٢. الإيمان التفصيلي بمن ذكر اسمه في القرآن، وهم خمسة وعشرون نبياً ورسولاً، والإيمان الإجمالي بمن لم يُذكر في القرآن.
٣. تصديق ما صح من أخبارهم ونُقل إلينا من معجزاتهم.
٤. العمل بشريعة مَنْ أُرسل إلينا منهم، وهو خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، المرسل إلى جميع الإنس والجن.

وجوب الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام

﴿فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٧١]

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ
أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

[النساء: ١٥٢]



عدد الأنبياء وعدد الرسل

❖ روى الإمام أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كم المرسلون؟ فقال صلى الله عليه وسلم "ثلاثمائة وبضعة عشر، جمًّا غفيرا" (المسند ٢١٠٣٦)

❖ وفي رواية أخرى سُئل عن عدد الأنبياء، فذكر أنهم مائة وأربعة وعشرون ألفا (المسند ٢١٧٨٥)



أسماء الأنبياء

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُقِضَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨]

** المذكورون في القرآن خمسة وعشرون، وهم:

- ثمانية عشر في آية الأنعام ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [٨٣] وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [٨٤] وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ [٨٥] وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]

- سبعة ذكروا في مواضع متفرقة، وهم: آدم، وهود، وصالح، وشعيب، وإدريس، وذو الكفل، ومحمد . عليهم الصلاة والسلام جميعا.



محمد

صلى الله عليه وسلم

إلياس

إلياس

موسى

هارون

عيسى

سليمان

يحيى

زكريا

داود

يوسف

يونس

يعقوب

إسماعيل

إسحاق

ذو الكفل

أيوب

شعيب

إبراهيم

هود

صالح

لوط

نوح

إدريس

آدم

التفضيل بين الأنبياء

مع وجوب الإيمان بجميع الأنبياء والرسل وحرمة التفرقة بينهم، فلا مانع من المفاضلة بينهم على الوجه الوارد في النصوص الشرعية، ودون أن يفهم من ذلك أي نوع من الانتقاص للمفضول أو التعصب لني دون آخر.

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]

أما التفضيل الذي يُنبئ عن العصبية أو المفاخرة أو الإزراء ببعض الأنبياء فهو ممنوع.



أفضل الرسل

أفضل الرسل هم الخمسة أولو العزم .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧]

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥]



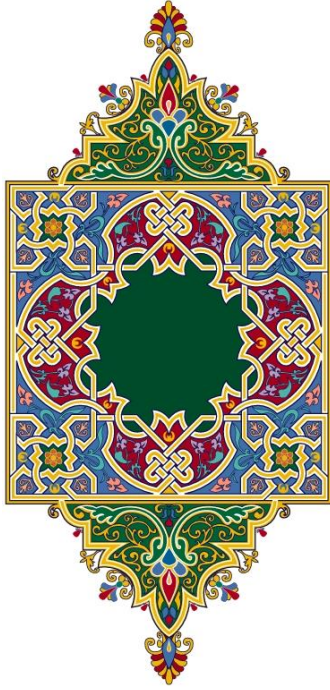
– وأفضل الرسل على الإطلاق هو رسولنا محمد ﷺ

القائل : " أنا سيد الناس يوم القيامة " (البخاري ٣٣٤٠، مسلم ١٩٤)

والقائل : " أنا سيد ولد آدم ولا فخر " (مسلم ٢٢٧٨، الترمذي ٣٦١٥)



وظائف الرسل عليهم السلام والمقصد من إرسالهم



- ١- الدعوة إلى عبادة الله وحده وتوحيده .
- ٢- البلاغ المبين.
- ٣- إخراج الناس من الظلمات إلى النور .
- ٤- تزكية النفوس وإصلاحها.
- ٥- إقامة الحجّة وإزالة المعاذير.
- ٦- أن يكونوا قدوة صالحة للناس.
- ٧- الشهادة على الأمم.
- ٨- التبشير والإنذار .
- ٩- قيادة الأمم، وسياسة دنياهم بدين الله عز وجل.

صفات الرسل عليهم السلام



١. الصدق والأمانة.
٢. الكمال في الأخلاق.
٣. الفطنة.
٤. الحرية والذكورة.
٥. اختلفوا بخصائص متنوعة:
 - أ- أنهم تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم.
 - ب- أن رؤاهم وحي.
 - ج- أنهم يُخَيَّرُونَ عند الموت.
 - د- أنه لا يُقْبَرُ أَيُّ نَبِيٍّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ.
 - هـ- أن الأرض لا تَأْكُلُ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ.

أدلة صدق الرسل (دلائل النبوة)

١. ما يخبرون به من المغيبات.
٢. أنّ ما جاؤوا به من الشرائع والأخبار في غاية الإحكام والإتقان.
٣. أن طريقتهم واحدة فيما يأمرون به من عبادة الله والعمل بطاعته.
٤. إخبار الأمم بما يكون من انتصارهم وخذلان أعدائهم.
٥. أن الله يؤيدهم تأييدا مستمرا.
٦. ما أجراه الله على أيديهم من المعجزات الباهرة.

الفرق بين دلائل النبوة وخوارق السحرة والكهان



١. أخبار الأنبياء لا يقع فيها تخلف ولا غلط، بخلاف غيرهم.
٢. آيات الأنبياء لا يقدر عليها جن ولا إنس، بخلاف غيرها.
٣. الأنبياء مؤمنون مسلمون، بخلاف السحرة والكهان والمتنبئون.
٤. الفطرة والعقول توافق ما جاء به الأنبياء عليهم السلام، بخلاف السحرة والكهان.
٥. الأنبياء جاءوا بما يكمل الفطر والعقول، بخلاف غيرهم يجيئون بما يُفسد العقول والفِطْرَ.
٦. المعجزات يفعلها الله آيةً وعلامةً على صدق الأنبياء، بخلاف أفعال السحرة والكهان فإنها تقع منهم.

خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

١. عموم رسالته لكافة الثقليين من الجن والإنس.
٢. هو خاتم الأنبياء والمرسلين.
٣. أن الله أيده بأعظم معجزة وهي القرآن الكريم.
٤. أن أمته هي خير الأمم، وأكثر أهل الجنة.
٥. أنه سيد ولد آدم يوم القيامة.
٦. أنه صاحب الشفاعة العظمى.
٧. أنه صاحب لواء الحمد.
٨. أنه صاحب الوسيلة.



حقوق النبي ﷺ على أمته

١. الإيمان المفصل بنبوته ورسالته، واعتقاد نسخ رسالته لجميع الرسالات السابقة.
٢. وجوب الإيمان بأنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح للأمة.
٣. محبته صلى الله عليه وسلم، وتقديم محبته على النفس وسائر الخلق.
٤. طاعته والاقتراء به.
٥. تعظيمه وتوقيره وإجلاله.
٦. الصلاة والسلام عليه، والإكثار من ذلك.
٧. الإقرار بما ثبت في حقه من المناقب الجليلة والخصائص السامية.
٨. تجنب الغلو فيه، والحذر من ذلك.
٩. محبة أهل بيته الطيبين الطاهرين، رضوان الله عليهم.
١٠. محبة أصحابه وأزواجه وموالاتهم جميعا، والحذر من تنقصهم أو الطعن فيهم.

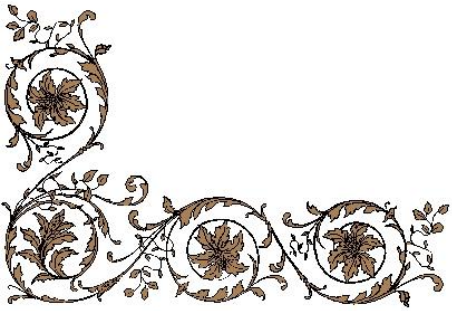




الإيمان باليوم الآخر

يُقصد بالإيمان باليوم الآخر:

الاعتقاد الجازم والتصديق التام بيوم القيامة، والإيمان بكل ما أخبر به الله - عز وجل - في كتابه الكريم، وأخبر به رسوله الأمين - صلى الله عليه وآله وسلم - مما يكون عند البعث، وحتى يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار.



أدلة وجوب الإيمان باليوم الآخر

١. من الأدلة النقلية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾
[النساء: ٨٧]

٢. من الأدلة العقلية :

- العقل السليم يقطع بوجود يوم آخر يحاسب فيه الناس على أعمالهم أمام رب قوي قدير، عليم بكل ما يفعله العباد.
- العقل المؤمن بحكمة الله وعدله، يؤمن بوجوب مجيء يوم يُقتصّر فيه للمظلوم من الظالم، وإلا كانت الحياة عبثاً، وخلق السموات والأرض دون فائدة.



الموت

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٨٨]

"أكثرُوا ذكرَ هاذم اللذات" (الترمذي ٢٣٠٧، النسائي ١٨٢٤)

اللهم احسن خاتمتنا

فتنة القبر

المقصود به: سؤال الميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه.

- فأما المؤمن فيقول: ربّي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينجو، بإذن الله.
 - وأما الكافر والمنافق فيقول: هاه هاه لا أدري، فيهلك، والعياذ بالله.
- (انظر الحديث في: سنن أبي داوود ، رقم: ٤٧٥٣)



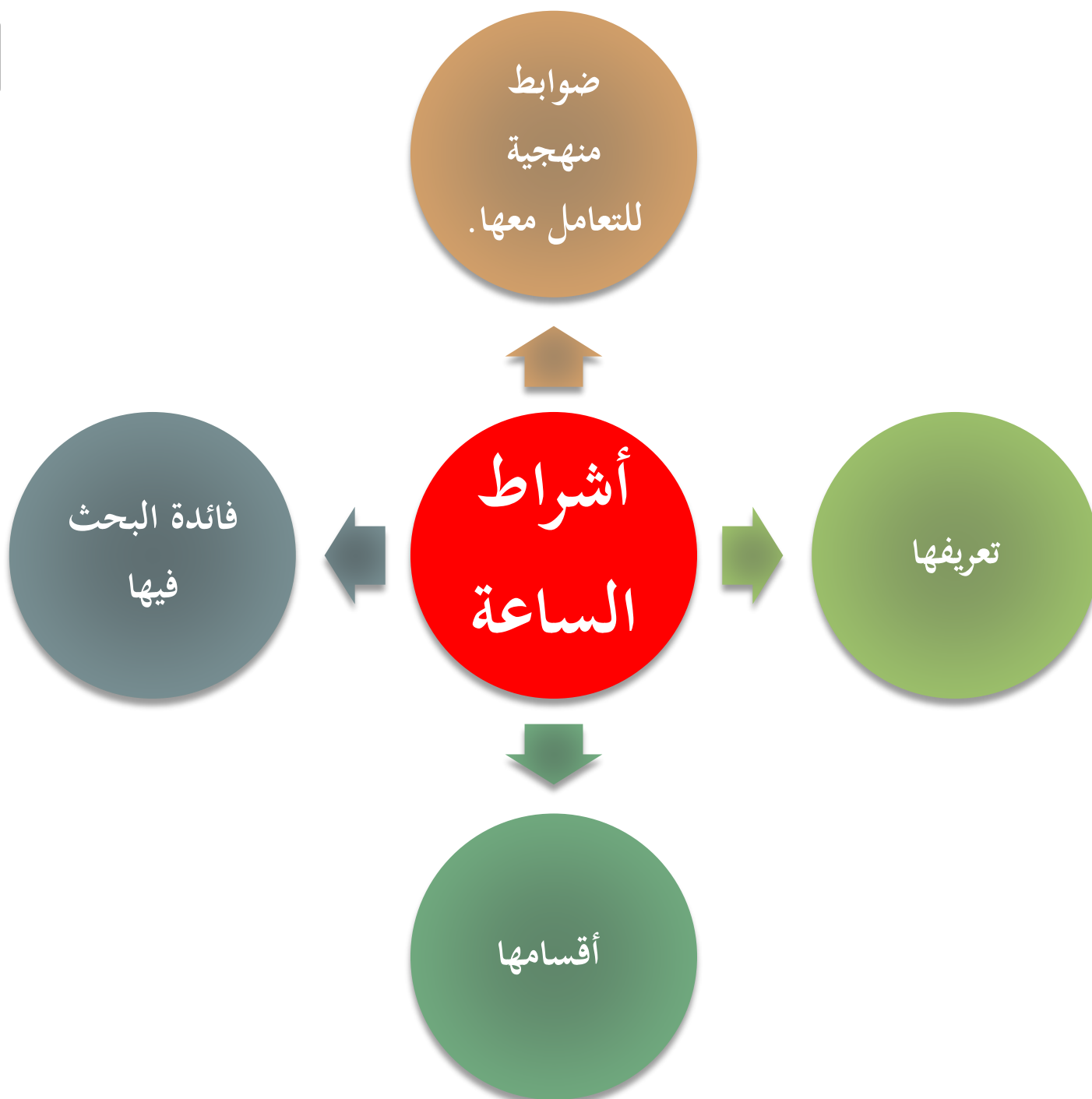
عذاب القبر ونعيمه

﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]

﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]

﴿لولا ألا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع﴾
(مسلم ٢٨٦٨)





أولاً : تعريفها

هي: العلامات الدالة على قُرب يوم القيامة .

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ [محمد: ١٨]



ثانيا : فائدة البحث فيها وفي المغيبات المستقبلية

١. الإيمان بها من الإيمان بالله ورسوله.
٢. وقوع تلك المغيبات كما أخبرنا بها يثبت الإيمان ويقويه.
٣. تثبيت الإيمان بيوم القيامة.
٤. في الإخبار بها توجيه لمن سيأتي بعدُ كيف يتصرفون حيال هذه الأحداث.
٥. في الإخبار بها بيانٌ للحكم الشرعي في مسائل لا بد منها، وعدمُ البيان نقصٌ تُنَزَّه عنه الشريعة، ومدعاة للخلاف فيما لا يحتمل الخلاف.
٦. التطلع الى المستقبل أمرٌ فطري ، ومجيء هذه الأخبار سدٌ للباب أمام السحرة والمشعوذين والمنجمين .

وفي هذا البيان ردُّ على من زعم أنه لا فائدة في الاهتمام بالنبوءات وأخبار الغيبات، إنما الذي يُنكر هو الانشغال بما لا دليل عليه، أو ترك العمل انتظارا لهذه الأحداث.

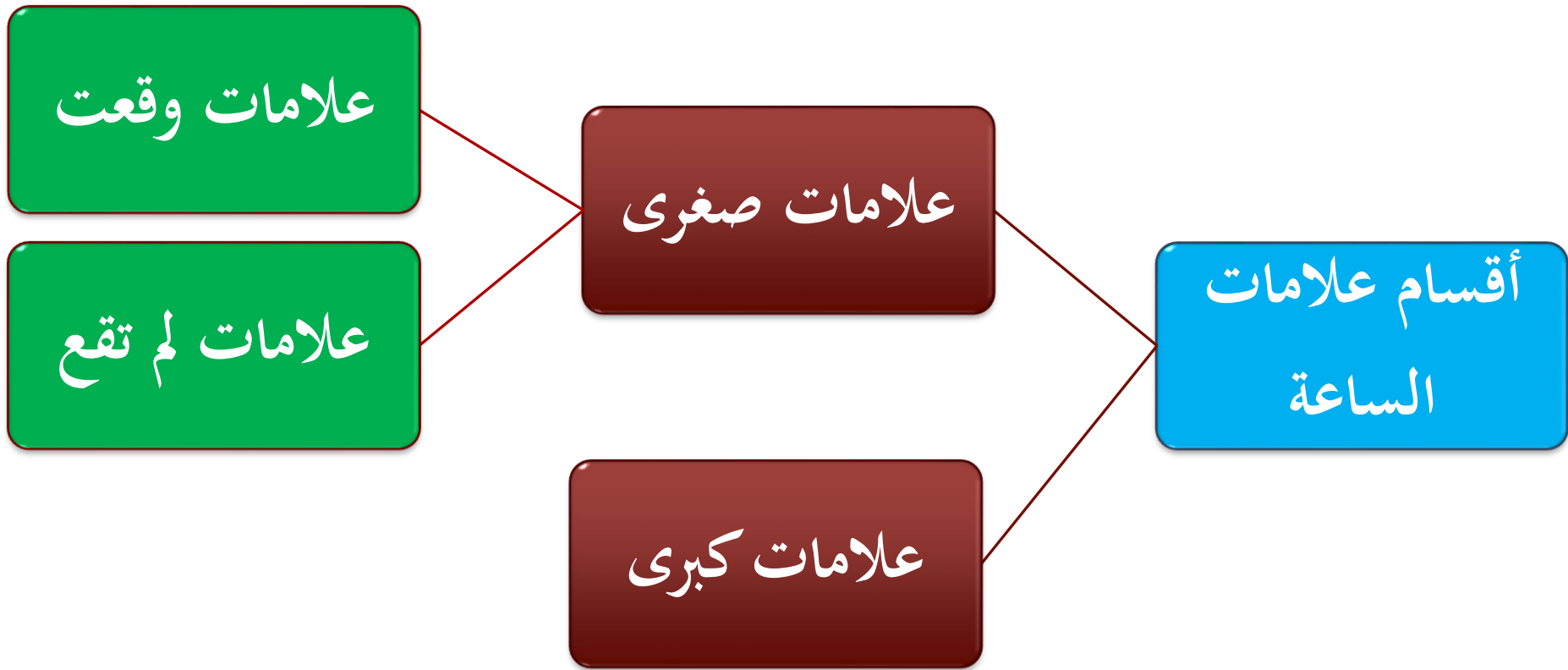
علامات وقعت

علامات لم تقع

علامات صغيرة

علامات كبيرة

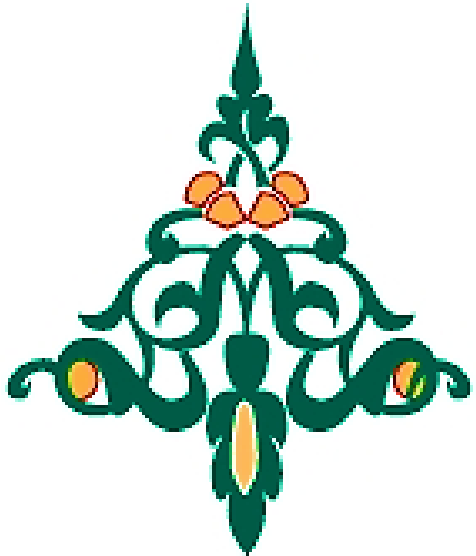
أقسام علامات
الساعة



العلامات الصغرى التي وقعت

منها:

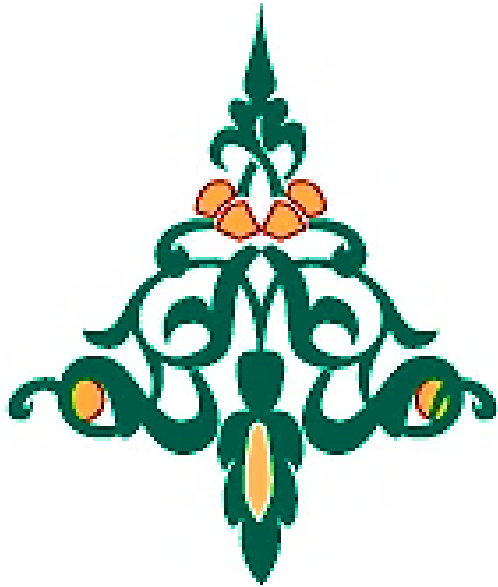
١. بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته.
٢. فتح بيت المقدس .
٣. ظهور نار بالمدينة تضيء لها أعناق الإبل في بصرى.
٤. قلة العلم وكثرة الجهل والمعاصي.
٥. ظهور دجالين يدعون النبوة .
٦. كثرة الزلازل.



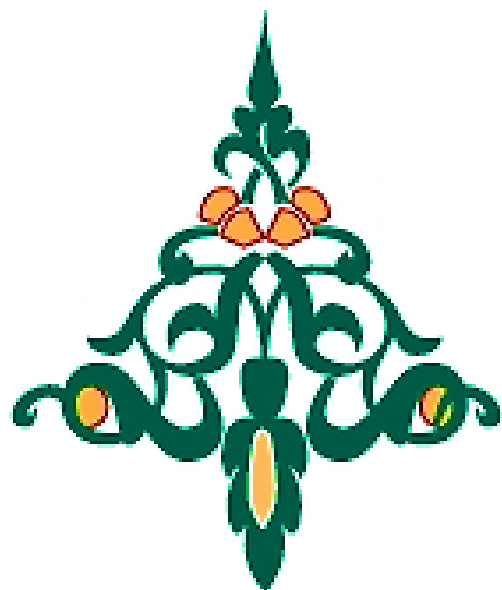
العلامات الصغرى التي لم تقع بعدُ

منها:

١. عودة جزيرة العرب مروجا وأنهارا .
٢. قلة الرجال وكثرة النساء .
٣. انحسار نهر الفرات عن جبل من ذهب .
٤. تقارب الزمان وقصره .



العلامات الكبرى



١. خروج المهدي
٢. ظهور المسيح الدجال
٣. نزول عيسى عليه السلام
٤. خروج يأجوج و مأجوج
٥. هدم الكعبة
٦. الدخان
٧. رفع القرآن
٨. طلوع الشمس من مغربها
٩. خروج الدابة
١٠. نار عظيمة تخرج في عدن تحشر الناس إلى محشرهم

ضوابط منهجية للتعامل مع أشرطة الساعة

وفتن آخر الزمان

١. كلها من قبيل الأمور الغيبية المتوقفة على ورود النص فإذا ثبت وجب التصديق به وحسن الفهم له.
٢. المقصد الأساسي من معرفتها هو التهيؤ وحسن الاستعداد، وما سوى ذلك فضول لا طائل من ورائه، وكل علم لا يثمر عملاً فلا خير فيه.
٣. الواجب هو الاقتصار على ما ورد دون زيادة ولا نقصان، وعدم السؤال عما لا فائدة من ورائه.
٤. من الخطأ تفسيرها بالعقول، أو تنزيلها - دون بينة - أحداثاً على واقع معين وأشخاص معينين.
٥. لا بد من التفريق بين الحكم القدري والحكم الشرعي (تفرق الأمة واقع قدري، والسعي لتوحيدها واجب شرعي).
٦. لا بد من عدم الوقوع في حالة اليأس أو التشاؤم أو الإحباط والركون إلى السلبية دون عمل صالح لتغيير حال الأمة « إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل » (مسند أحمد ١٢٥١٢)



الجنة والنار

الصراط

الشفاعة

الحوض

الميزان

تطير الصحف

الحساب

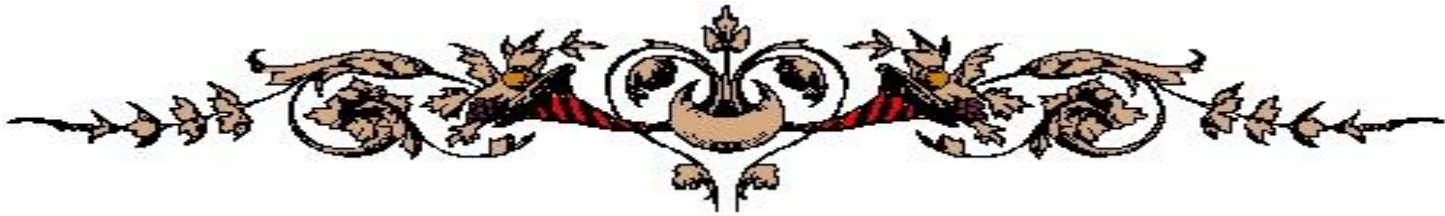
الحشر

البعث

النفخ في الصور

أقسام الشفاعة

- ❖ الشفاعة العظمى.
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم.
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم استحقوا النار .
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات أهل الجنة في الجنة.
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب.
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن من كان يستحقه .
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة أن يؤذن لهم بدخولها .
- ❖ شفاعته صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر من أمته ممن دخل النار أن يخرج منها.



المعاني العملية التربوية المترتبة على إيمان المسلم بالأمور الأخرويّة

بالنسبة لعذاب القبر:

له أسباب؛ منها سبب مجمل، وأسباب مفصّلة :

فالسبب المجمل : الجهل بالله، وما يترتب عليه من إضاعة أمره، وارتكاب معاصيه.

والأسباب التفصيلية : منها عدم الاستنزاه من البول ، والنميمة، والغلول، وهجر القرآن، والزنا، والربا.

فالواجب اجتنابها والعمل بنقيضها للنجاة من عذاب القبر.



بالنسبة للميزان:

← الحرص على ما يثقل الميزان، ومن ذلك :

❖ الخلق الحسن: (إن أثقل شيء يوضع في ميزان العبد يوم القيامة خلق حسن).

(أحمد ٢٦٢٧٥، الترمذي ١٩٢٥)

❖ الذكر: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن:

سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) (البخاري ٥٩٢٧، مسلم ٤٨٦٠)

❖ (الطهور شرط الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن

(أو تملأ) ما بين السماء والأرض) (مسلم ٣٢٨)



بالنسبة للشفاعة:

هناك أعمال يحرص عليها الطامع فيها، من ذلك:

- قول لا إله إلا الله بإخلاص «أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه» [البخاري ٩٧]
- قراءة القرآن «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان و كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما» [مسلم ١٣٣٧]
- سُكِنِي المدينة والصبر عليها «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما» [مسلم ٢٤٤١]
- إجابة المؤذن «من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة» [البخاري ٥٧٩، مسلم ٥٧٧]
- صلاة جمع من المسلمين يبلغون الأربعين «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه». [مسلم ٩٤٨]

بالنسبة للحوض:

← الاتباع وحسن الاقتداء والابتعاد عن الابتداع.

➤ "أَلَا لِيُذَادَنَّ رَجَالٌ عَنِ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالَّ، أَنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ، فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ: سُبْحًا سُبْحًا" (مسلم ٣٦٧)



الجنة

الجنة هي دار الجزاء العظيم، والثواب الجزيل، الذي أعده الله لأوليائه وأهل طاعته، وهي نعيمٌ كاملٌ لا يشوبه نقصٌ، ولا يعكّر صفوه كدرٌ.

➤ في الحديث القدسي: " أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن

سمعت، ولا خطر على قلب بشر " ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم " اقرؤوا

﴿ إن شئتم ﴾ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾

[السجدة: ١٧] " (البخاري ٣٢٤٤، مسلم ٢٨٢٤)

➤ " موضع سَوِّطٍ في الجنة خير من الدنيا وما فيها " (البخاري ٢٨٩٢)

﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ

الْغُرُورِ ﴾ ﴿ ١٨٥ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

• فإن أعظم ما يُعطاه أهل الجنة رضوان الله والنظر إلى وجهه الكريم

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿ ٢٢ ﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴾ [القيامة: ٢٣]

{ نسأل الله الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل }

النار

هي الدار التي أعدّها الله للكافرين به، المتمردين على شرعه المكذبين لرسله، وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين، وهي الخزي الأكبر، والخسران العظيم، الذي لا خزي فوقه، ولا خسران أعظم منه .

❖ ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [آل عمران: ١٩٢]

والنار هي دار العقاب الأبدي للكافرين والمشركين والمنافقين النفاق الاعتقادي. وللنار دركات بعضها أسفل من بعض، وأسفل الدرجات هي دار المنافقين.

❖ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾

[النساء: ١٤٥]

وللنار سبعة أبواب.

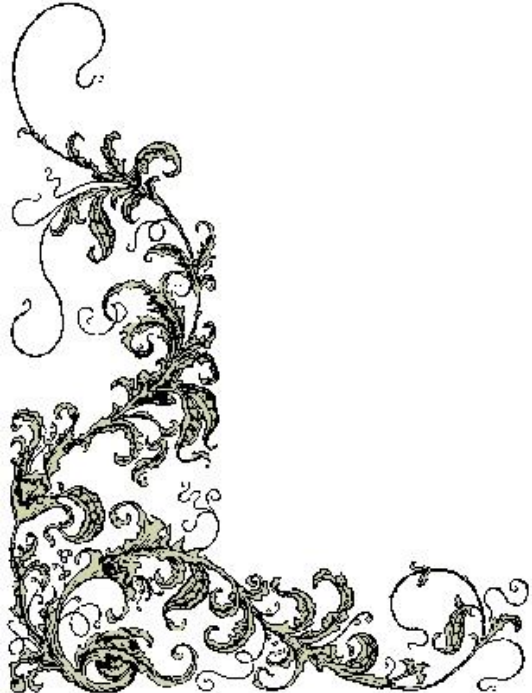
❖ ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]

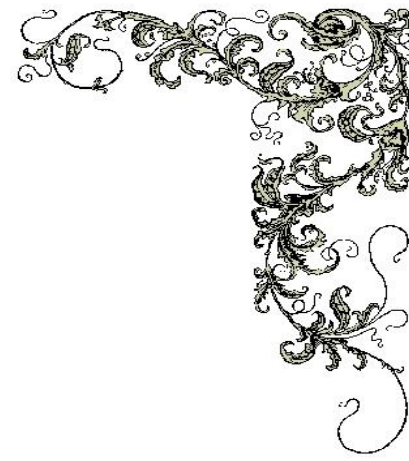
{ نعوذ بالله من النار وما قرب إليها من قول أو عمل }

بم يتحقق الإيمان بالجنة والنار؟

يتحقق بثلاثة أمور:

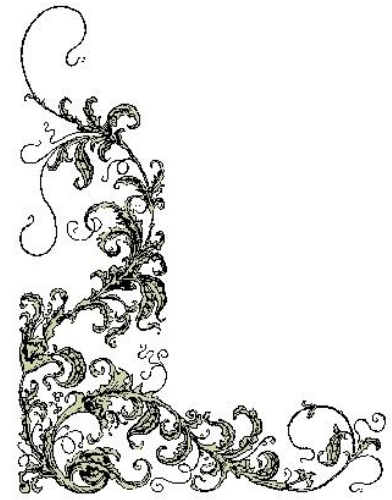
- ١ - الاعتقاد الجازم بأنهما حق، وأن الجنة دار المتقين، والنار دار الكافرين والمنافقين.
- ٢ - اعتقاد وجودهما الآن.
- ٣ - اعتقاد دوامهما وبقائهما.





الإيمان بالقضاء والقدر

- هو الركن السادس من أركان الإيمان وأصول الاعتقاد.
- لا يصح إيمان المكلف إلا إذا آمن بالقدر على الوجه الصحيح الموافق للكتاب والسنة.



مفهوم القضاء والقدر

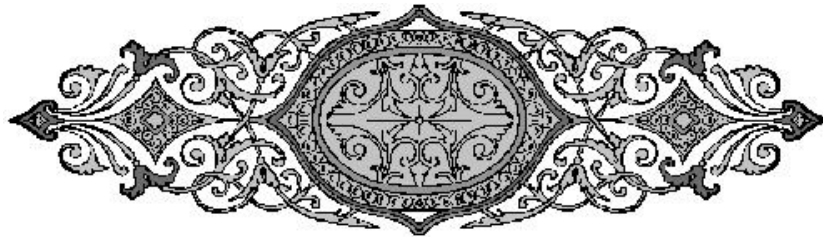
يراد بالقضاء والقدر: "تقديرُ الله تعالى الأشياءَ في القِدمِ، وعلمُه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، على صفات مخصوصة ، وكتابتُه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وعلى صفات مخصوصة ، وكتابتُه سبحانه لذلك ومشيئته له ، ووقوعها على حسب ما قدرها ، وخلقها لها"

أدلة وجوب الإيمان بالقضاء والقدر

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]

﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢]

– " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه " (الترمذي ٢١٤٤)



مرتبة الخلق.

مراتب الإيمان

بالقضاء والقدر

مرتبة العلم

مرتبة
المشيئة.

مرتبة
الكتابة.

أولاً: مرتبة العلم

وهي أن يؤمن المكلفُ إيماناً جازماً بأن الله تعالى بكل شيء عليم

❖ ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ٧٣]

❖ ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه ٩٨]

❖ ﴿لِنَعْلَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [الطلاق: ١٢]



ثانيا: مرتبة الكتابة

يُقصد بها أن الله تبارك وتعالى كتب عنده في اللوح المحفوظ
مقادير كل شيء.

﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٨]

﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢]



أنواع التقادير في مرتبة الكتابة

خمسة أنواع:

١. قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة .

❖ ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢]

❖ « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء » (مسلم ٢٦٤٧)

تابع لأنواع التقادير في مرتبة الكتابة

٢. حين أخذ الله الميثاق على بني آدم وهم ما يزالون في ظهر آدم عليه السلام.

❖ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾

[الأعراف: ١٧٢]

٣. عند تخليق النطفة في الرحم.

➤ « إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مُضْغَةً مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً، فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ووزقه، وأجله، وشقيّ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح »

(البخاري ٣٢٠٨، مسلم ٢٦٤٣)

تابع لأنواع التقادير في مرتبة الكتابة

٤. التقدير الحولي ليلة القدر .

﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا
 كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا
 مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ [الدخان ١- ٥]

٥. التقدير اليومي:

﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]

ثالثاً: مرتبة المشيئة

يقصد بها الإيمان التام بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة، وأنه ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن.

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨-٢٩]

﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾﴾ [الأنعام: ٣٩]



رابعاً : مرتبة الخلق

معناها أن الله سبحانه خالق كل شيء في هذا الكون .

❖ ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقُ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ [الأنعام: ١٠٢]

❖ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ [الصفات: ٩٦]



خلاصة مذهب أهل السنة والجماعة في باب القضاء والقدر

مذهب أهل السنة يتميز بالوضوح والوسطية، والبُعد عن غلوّ الجبرية وتفريط القدرية، وبالجمع بين سائر النصوص الواردة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله، التي تدلّ على علم الربّ ومشيتته من جهة، واختيار العباد وقدرتهم على أفعالهم من جهة أخرى.



الانحرافات والشبهات في باب القدر

- الاحتجاج بالقدر على الذنوب والمعائب.
- نسبة الشر مباشرة إلى الله.
- ترك الأخذ بالأسباب بحجة التوكل على الله والتسليم للقضاء والقدر.



ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر

- ١- أن يعرف الإنسان قدرَ نفسه وحقيقته ، فلا يَطر ولا يفخر، ولا يتعالى ولا يتكبر.
- ٢- أنه يُنجي المؤمن من الوقوع من الفتن وأسباب الضلال وسوء الخاتمة.
- ٣- يغرس في نفس المؤمن حقائق الإيمان المتعددة.
- ٤- يُثمر الشجاعة والإقدام والقدرة على مواجهة الصّعب.
- ٥- يُكسب صاحبه قوة الشكيمة ومضاء العزيمة.
- ٦- المؤمنون بالقدر هم أذكى الناس خلقا، وأسلمهم قلبا .
- ٧- هو أعظم عصمة تقي المؤمن من الوهن والجزع أو الحزن والاكتئاب.

القسم الثاني

العبادة في الإسلام

ص ٢٢٥

تعريف العبادة

لغة : تتضمن معنى الخضوع والتذلل والخضوع والطاعة.

اصطلاحاً: العبادة في الاصطلاح يُراد بها أمران:

– الأول: باعتبار حقيقة التعبد نفسه، ويقصد بها :

كمالُ الحبِّ مع كمال الخضوع والتذللِّ لله سبحانه.

– والثاني: باعتبار المتعبد به، ومن أجمع تعريفاتها بهذا الإطلاق تعريف

شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- بأنها: (اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يحبُّه الله

ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة)

مكانة العبادة في الإسلام

عبادة الله تعالى وتوحيده بها هي الغاية التي خلق الله لأجلها الجن والإنس .

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]

عبادة الله تعالى وتوحيده هي المقصود الأعظم من إرسال الرسل وإنزال الكتب .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾

[الأنبياء: ٢٥]



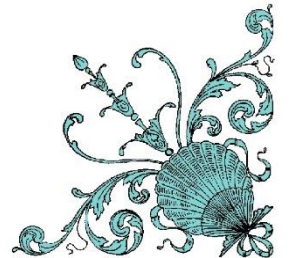
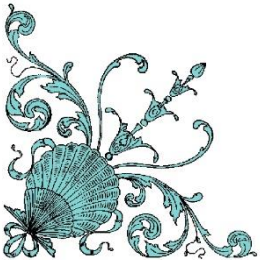
شروط في العبادة في الإسلام

١. الإخلاص لله تعالى.

٢. الموافقة لشرع الله.

❖ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا
الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ [البينة: ٥]

❖ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». (البخاري ٢٦٩٧)



خصائص العبادة في الإسلام

العموم والشمول

ربانية المصدر.

الثبات وعدم
التبديل والتغير.

لا تكون إلا لله

خصائص العبادة في الإسلام

١ / ربانية المصدر:

❖ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

❖ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

❖ قال صلى الله عليه وسلم: « صلُّوا كما رأيتموني أصلي » (البخاري ٦٣١)



تابع لخصائص العبادة في الإسلام

٢/ العبادة لا تكون إلا لله

❖ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا﴾ [التوبة: ٣١]

❖ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]

تابع لخصائص العبادة في الإسلام

٣ / العموم والشمول .

فهي عامة للناس كافة، وشاملة لجميع مناحي الحياة فخشية الله والتوكل عليه والخوف من عذابه والرجاء لرحمته عبادة، وطلب العلم وطلب الرزق والإحسان إلى الناس وصدق الحديث وأداء الأمانة وبر الوالدين وصلة الأرحام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها عبادات يثاب عليها الإنسان إذا توفر شرطان وهما: الإخلاص وموافقة الشرع.

تابع خصائص العبادة في الإسلام

٤ / الثبات وعدم التبديل والتغيير .

" إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة" (مسلم ٨٦٧)



تابع لخصائص العبادة في الإسلام

٥ / نفي الوسطاء بين العبد وربّه.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: «يا غلام ألا أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله...»

(أحمد ١/٢٩٣، والترمذي وقال حديث حسن صحيح)

فائدة (١): النية وأثرها على العمل



النية: هي عزم القلب.

النية: هي أساس العمل وقاعدته.

بالنية تصبح حياة الإنسان كلها عبادة.

➤ " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ". (البخاري رقم ١)

فائدة (٢) : فقه التفضيل بين العبادات

جاء في الحديث القدسي " وما تقرب إليَّ عبدي بأحب مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه " (البخاري ٦٥٠٢)



– اختلف الناس في أي العبادات أفضل:

- فقيل: أفضلها أشقها على النفس.
- وقيل: الأفضل هو التجرد والزهد في الدنيا.
- وقيل: أفضلها ما كان نفعها متعدّد.

والأرجح : أن لكلّ وقت عبادته الأفضل، وذلك بالعمل على مرضاة الرب في كل وقت بما هو مقتضاه ووظيفته. فأفضل العبادات هو واجب الوقت وما يقتضيه.

الآثار الإيمانية والتربوية للعبادات في حياة المسلم

- ❖ الآثار الإيمانية والتربوية للصلاة في حياة المسلم
- ❖ الآثار الإيمانية والتربوية للزكاة في حياة المسلم
- ❖ الآثار الإيمانية والتربوية للصيام في حياة المسلم
- ❖ الآثار الإيمانية والتربوية للحج في حياة المسلم

أولاً: الآثار الإيمانية والتربوية للصلاة في حياة المسلم



- صيانة المسلم من الشياطين.
- راحة البال وهدوء الفكر.
- لذة مناجاة الله تعالى.
- تربية النفوس على الصبر.
- تقوية صلة الإنسان بربه.
- ديمومة صلة الإنسان بربه.
- زيادة الإيمان.
- تنوير القلب وانشراح الصدر.
- المساعدة على حل المشكلات النفسية.
- تربي النفس الطاعة والعبودية لرب العالمين.
- تنمية روح الأخوة والتآلف .
- تنمية روح المساواة ومحاربة التمييز العنصري.

ثانيا: الآثار الإيمانية والتربوية للزكاة في حياة المسلم



- زيادة الإيمان.
- تركية المزكي ظاهرا وباطنا.
- تطهير النفس من داء الشح والبخل.
- تربية المسلم على البذل والسخاء بصفة عامة.
- تطهير المزكي من الآثام والمعاصي.
- النجاة من النار ودخول الجنة.
- مضاعفة الأجور وتكثير الثواب.
- الفوز برحمة الله.
- الفلاح والسعادة.
- الأمن من أهوال يوم القيامة.
- تحقق التعاطف والألفة وسد الحاجات.

ثالثا: الآثار الإيمانية والتربوية للصيام في حياة المسلم



- هو مدرسة خلقية كبرى.
- تربية الإنسان على خلق الصبر.
- تربية النفوس على الأمانة ومراقبة الله.
- تقوية العزيمة وتعويد النفس على النظام.
- تنمية الإرادة وتقوية الاحتمال.
- تربية النفوس على الأخلاق الفاضلة.
- تعريف العبد بحقيقة ضعفه.
- الإشعار بوحدة الأمة الإسلامية.
- هو وسيلة للتقوى.
- مجاهدة النفس وتخليصها من شوائب الدنيا.
- كسر حدة الشهوة وتهذيبها.
- تطهير البدن من الأخلاط الرديئة.
- تطهير النفوس وتركيتها من الأخلاق الرديئة.
- الشعور بذل العبودية بسبب تألم النفس بحبسها عن الطعام والشراب.

رابعاً: الآثار الإيمانية والتربوية للحج في حياة المسلم



- تكفير الذنوب.
- تقوية الإيمان.
- التذكير بماضي الإسلام التليد.
- تعويد الإنسان على الصبر وتحمل المتاعب.
- غرس روح العبودية في النفس.
- تعارف أبناء الأمة، على اختلافهم.
- التذكير بيوم الحشر الأكبر.



القسم الثالث

الأخلاق في الإسلام



ص ٢٥٥

تعريف الأخلاق

لغة: الخُلُق لفظ يُطلق على الدين والطبع والسجيّة (لسان العرب مادة خ ل ق)

اصطلاحاً: الخُلُق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال

بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية (التعريفات للجرجاني ص ١٠١)



مكانة الأخلاق في الإسلام

للأخلاق في الإسلام مكانة عظيمة، يظهر ذلك من خلال ما يلي:

□ النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة الداعية للأخلاق الفاضلة.

□ كونها مقصدا من مقاصد البعثة النبوية "إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق"

□ جعل حسن الخلق من خيار الأمة " إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا"

□ جعل حسن الخلق من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن من أحبكم إليّ

أحسنكم أخلاقا"

□ جعل حسن الخلق من أكمل المؤمنين إيمانا " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا"

□ جعل حسن الخلق أثقل شيء في الميزان " ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق".

□ بحسن الخلق يدرك المرء درجة الصائم القائم " إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم

القائم"

□ ذم الشرع سوء الخلق وبيان عاقبته الوخيمة «حديث المفلس...» (مسلم ٢٨٥١)

أسس الأخلاق ومصادرها في الإسلام

المصدر العقلي.

المصدر الفطري

المصدر الإيماني

الجزائي.

المصدر التعليمي

المكتسب.

أولاً: المصدر الفطري:

❖ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس: ٧]

❖ «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» (البخاري ٣٢٠٣)



ثانيا : المصدر العقلي:

الأخلاق الحميدة يستحسنها العقل، والأخلاق الرذيلة تكرهها العقول السليمة، ولا يختل هذا إلا إذا شاب هذه العقول شيء من الانحراف .



ثالثا: المصدر التعليمي المكتسب:

❖ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

[الجمعة: ٢]

❖ كان من دعائه صلى الله عليه وسلم " اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني

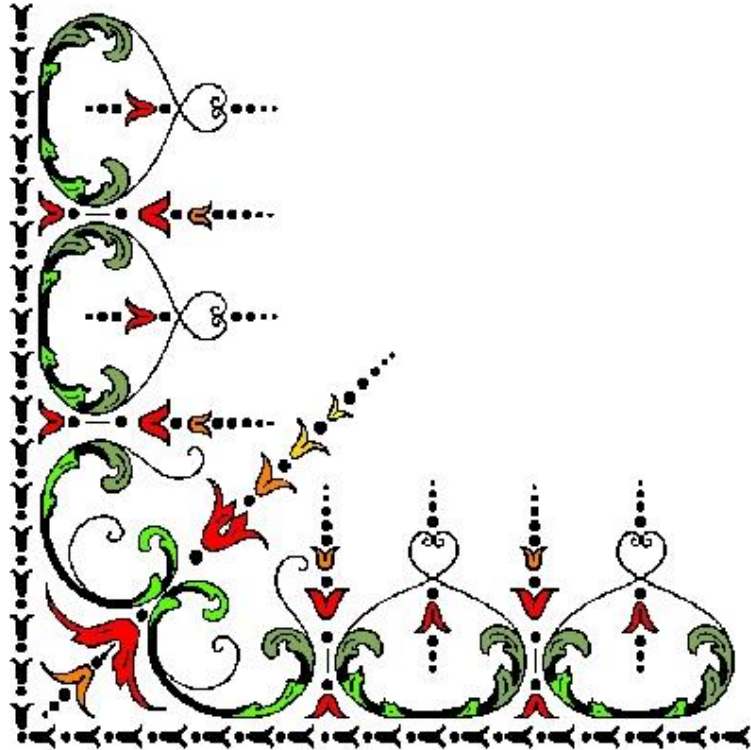
ما ينفعني، وزدني علما» (النسائي ٧٨٦٨)



رابعاً: المصدر الإيماني الجزائري

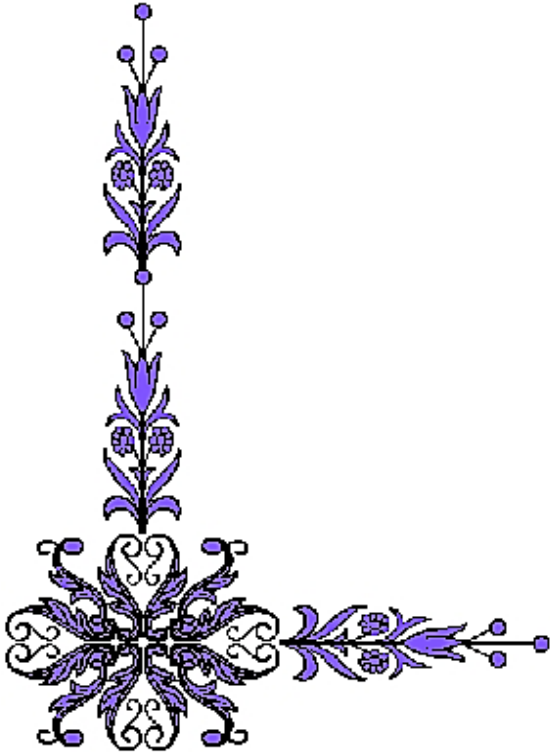
﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]

﴿ من غشنا فليس منا ﴾ (مسلم ١٠١)



خصائص الأخلاق في الإسلام

- ربانية المصدر.
- الارتباط الوثيق بالعقيدة والعبادة والأخلاق.
- الشمول.
- تحقيق العبودية لله تعالى.
- الوسطية والاعتدال.
- الثبات.



الارتباط الوثيق بين الأخلاق والثواب والعقاب في الإسلام

- ❖ شرعت عقوبة السرقة لحماية أموال الناس.
- ❖ شرعت عقوبة الزنا لحماية الحياء والعفة.
- ❖ شرعت عقوبة القتل لحماية الأنفس.
- ❖ شرعت عقوبة شرب الخمر لحماية العقول.
- ❖ وشرع غيرها من العقوبات لحماية الأخلاق.

الأصول الأخلاقية للفكر المادي

- لا صلة بين الأخلاق والدين .
- الأخلاق منبعها مصالح الإنسان وحاجاته (الأخلاق النفعية) (البرجماتية).
- الطبيعة الإنسانية طبيعة أنانية تعمل لتحقيق المصالح الذاتية.
- اللذة والألم هما المبدآن اللذان يتحكمان في سلوك الإنسان .



نقد هذه الأصول

- ⊙ هذه الأصول منافية للحكمة من خلق الإنسان.
- ⊙ مناقضة للفطرة.
- ⊙ مخالفة لما نذبت إليه النصوص الشرعية من مكارم الأخلاق.
- ❖ " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " (البخاري ١٣)
- ❖ " أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم " (سلسلة الأحاديث الصحيحة ، رقم ٩٠٦)

نظرية نسبيّة الأخلاق

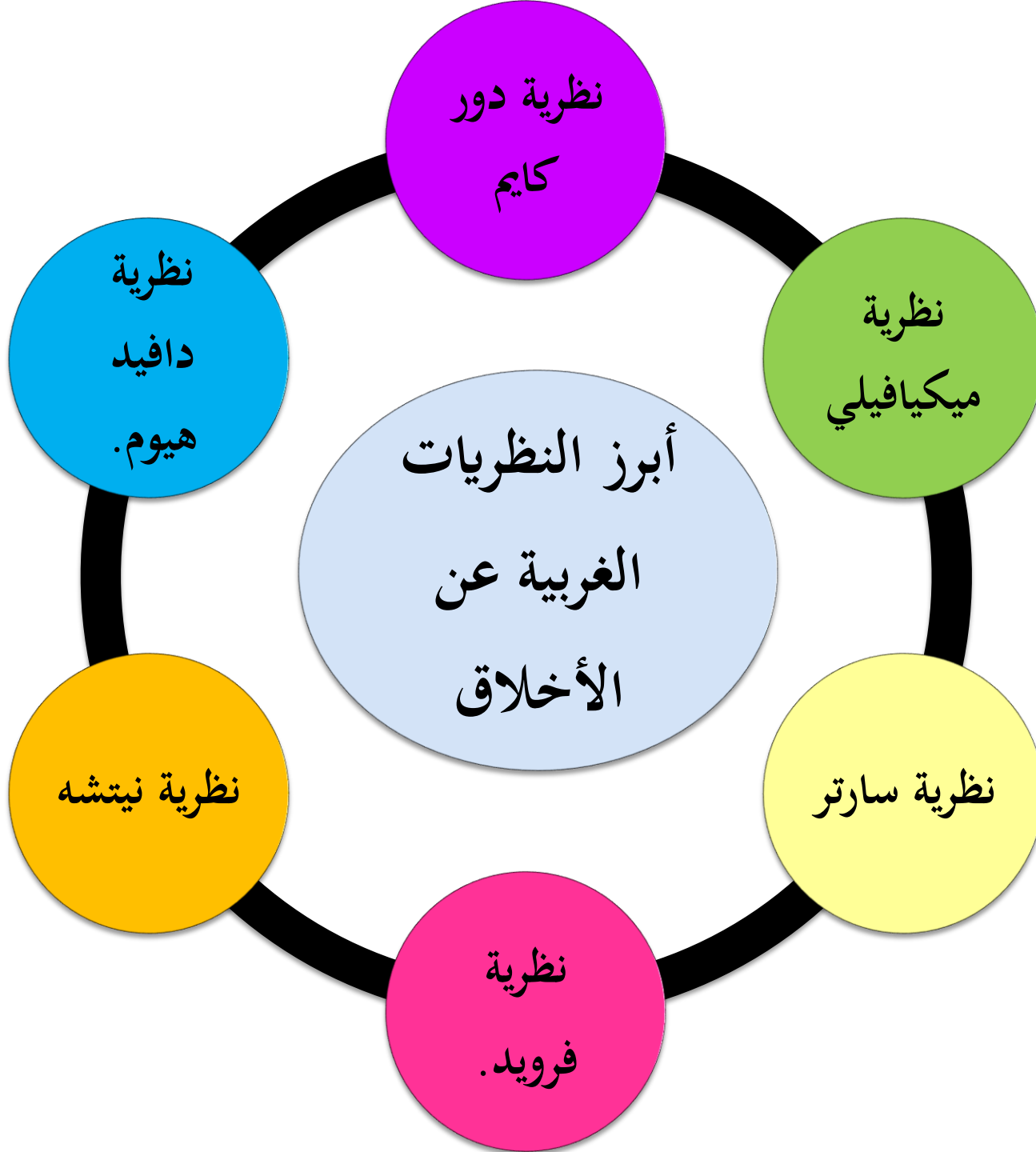
- صاحبها هو رائد المذهب النفعي في الغرب (توماس هوبز).
- فكرتها تقوم على أن الأخلاق مسألة نسبيّة اعتبارية تختلف من مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر.
- العقل الجمعي هو الحاكم على مسألة تحسين القيم والأخلاق أو تقييحها



نقد هذه النظرية

- نسبة الأخلاق مزلق خطير وخطة مسمومة لهدم أصول الأخلاق الحميدة .
- نسبة الأخلاق حرب على الشرائع الإلهية الداعية إلى الخلق الحسن في كل زمان ومكان.
- أصحابها يعتمدون على مفاهيم بشرية الأخلاق قد تصدق وقد لا تصدق.
- أصحابها قد يدخلون فيها ما ليس منها كالتقاليد والعادات والأحكام الوضعية القاصرة.





ميكافيلي وفكرة الغاية تبرّر الوسيلة

تصور عن نظرية ميكافيلي :

➤ تقوم هذه النظرية على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة.

➤ أثبتها في كتاب " الأمير " الذي هو عبارة عن توصيات للحكام أنكر فيها الأخلاق فيما يتعلق بسلوك الحكام.

➤ وقرر أن الحاكم يهلك إذا كان سلوكه متقيدا بالأخلاق الفاضلة وأن عليه أن يتظاهر باتصافه بالأخلاق الفاضلة، وأن القيم مجرد دجل وخرافات تهدف إلى رعاية الغوغاء، وأن على الأقوياء تحقيق أهدافهم ولو بالقضاء على هؤلاء الضعفاء.

نقد نظرية ميكيا فيلي

- الإسلام جاء يقيم العدل بين الداعي والمدعو ﴿وَإِذَا حَكَّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]
- من القواعد عندنا أن الوسائل تأخذ حكم المقاصد، فالغايات ينبغي أن تكون مشروعها والوسائل كذلك
- الواجب يقتضي أن تراعي حقوق الناس ومشاعرهم بخلاف فكرة ميكيا فيلي.
- اعتبار تفوق المستهينين بالأخلاق على الملتزمين بها مسوغا لاتخاذ وسائل لأخلاقية للوصول إلى الحكم مطابق لاعتبار وسائل الغش والخديعة وأكل أموال الناس بالباطل ووسائل مفضية إلى الشراء والاستمتاع بلذات الحياة.
- ما التفسير المنطقي لهذا الرأي المنحرف الذي يعبر عنه بأن الغاية تبرر الوسيلة، الذي لا يقبله أي عاقل.

فرويد ومدرسته في علم النفس
(مدرسة التحليل النفسي)

نقدها

آثارها

أسسها

أولاً: أسس نظرية فرويد

- ❖ الإلحاد بالله وإنكار الغيبات والدين والأخلاق.
- ❖ الإباحية الجنسية وأن سلوك الإنسان أساسه الدافع الجنسي.
- ❖ الكبت في مرحلة الطفولة وأثر الكبت الجنسي في الإصابة بالأمراض والعقد النفسية



ثانيا: الآثار السلبية لنظرية فرويد

- كثرة الإيماءات الداعية إلى الانحلال في كتبه.
- تبرير عشق المحارم والزنا بهن
- محاربة الدين
- ايهام الشذاذ أنهم يقومون بعمل طبيعي مشروع.
- خدمة الصهيونية في محاربة الدين والأخلاق ونشر الإلحاد وإشاعة الفساد.

ثالثا: نقد نظرية فرويد

- هي دعوة منافية للفطرة السليمة وللشرائع الربانية الداعية للعفة وحفظ النسل.
- أثبت بطلانها ما وصلت إليه المجتمعات الغربية من فساد وجرائم وأمراض ناتجة عن هذه الدعوة الإباحية
- أثبت بطلانها ما نتج عنها من مضار اجتماعية خطيرة كاختلاط الأنساب وفقدان الرابطة الأسرية.

دوركايم ونظرية العقل الجمعي

- تصور عام عن النظرية (ص ٢٨٥)
- الآثار الهدامة لهذه النظرية (ص ٢٨٦)
- نقد النظرية (ص ٢٨٧)



أولاً: تصور عام عن النظرية

- مؤسسها يهودي فرنسي اسمه دوركايم تلميذ أوجيست كونت
- تقوم على فلسفة العقل الجمعي وهي أن العقل المشترك للجماعة الواحدة هو مصدر الدين والأخلاق لكل فرد.
- تفسر الظواهر تفسيراً مادياً لا يعترف بالله ويتنكر للغيب
- إن العقل الجمعي دائم التغير، فلا ثبات لقيم ولا دين ولا أخلاق
- إن الدعوة إلى الفضائل أمراض اجتماعية من مزاعم رجال الدين
- تنكر على الديانات المشاعر الإنسانية الذي جاء الدين لزرعها وتنميتها

ثانيا: الآثار الهدامة لهذه النظرية

❖ الترويج للإلحاد ومحاربة الدين.

❖ سلب الإرادة الفردية والمسؤولية الفردية

❖ الحط من قيمة الأديان والعقائد والقيم بدعوى أن المجتمع هو الذي يخلقها

❖ التأثير على بعض علماء الاجتماع المسلمين حتى عدّوا الدين أحد الظواهر الاجتماعية قابلة للنقد والاعتراض.

ثالثاً: نقد النظرية

القول يسلب الإرادة الفردية والمسؤولية الفردية زعمٌ باطل مخالف لما جاءت به الشرائع من إقرار حرية الإنسان .

❖ ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]

ومن تقرير مبدأ مسؤولية الفرد عن أعماله .

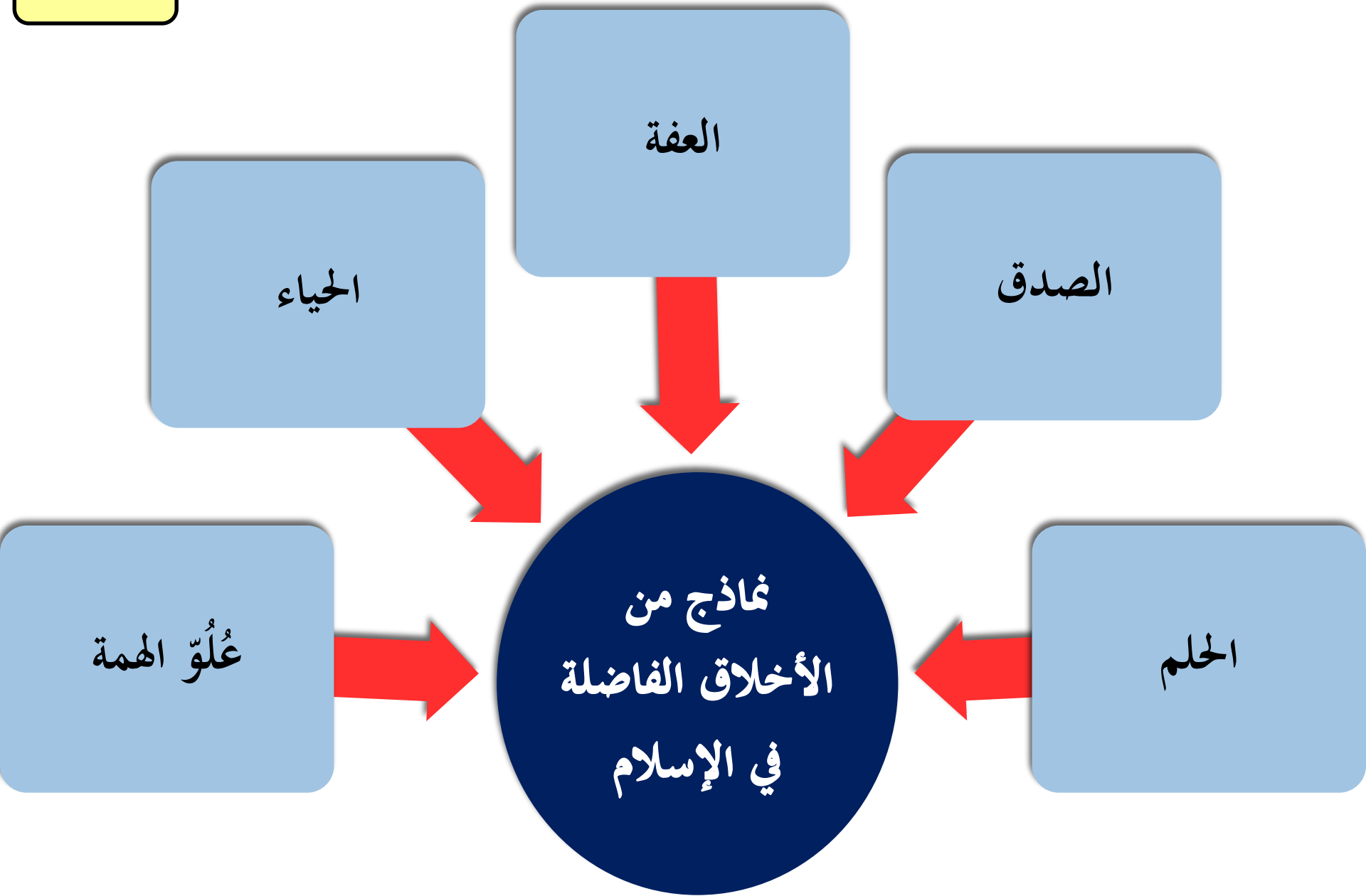
❖ ﴿إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور: ١٦]

❖ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]

❖ ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]

نيتشه وموقفه من الأخلاق

يدّعي الفيلسوف الألماني (نيتشه) أن الرحمة والتعاون والحب وكافة الفضائل التي تنادي بها الأديان هي مجموعة من الدجل والخرافات تستهدف رعاية الغوغاء والدهماء والقطعان - وهؤلاء جميعاً هم فقراء ومرضى وضعفاء يعوقون التطور الإنساني - في حين أنه يجب أن نخلص لنوعنا البشري بأن نُبقي على الأقوياء في الذهن والجسم والروح ونعمل على إفناء الآخرين.



الحياء

العفة

الصدق

عُلُوّ الهمة

نماذج من
الأخلاق الفاضلة
في الإسلام

الحلم

أولاً: الصدق

– هو مطابقة القول الضمير والمختبر عنه معا.

❖ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

❖ " عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا" البخاري رقم ٥٢١٩



ثانيا: الحلم

هو ضبط النفس عند شدة الغضب وترك الانتقام مع القدرة عليه.

❖ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مِّنِيْبٌ﴾ [هود: ٧٥]

❖ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة : "إن فيك

لخصلتين يجبهما الله : الحلم والأناة" (البخاري رقم ٨٧ ومسلم رقم ١٨)



ثالثاً: العفة

هي ضبط النفس عن الشهوات واجتناب السرف في الملذات وقصد الإعتدال

❖ ﴿وَلَيْسَتَّعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٣]

❖ " اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى " (مسلم رقم ٢٧٢١)



رابعاً: الحياء

وهو خلق يبعث على ترك القبيح و يمنع من التقصير في حق الله تعالى أو حقوق العباد.

❖ "الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان" (البخاري ٩)

❖ "الحياء خير كله" (مسلم رقم ٦١)

❖ "الحياء لا يأتي إلا بخير" (البخاري ٦١١٧)



خامسا: علوُّ الهِمَّةِ

هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور.

❖ كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب القبر» (مسلم رقم ٢٧٢٢)



الوسائل التربوية لاكتساب الأخلاق الفاضلة

١. الاهتداء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
٢. الطمع في مرضاة الله والخوف من عقابه.
٣. تعلم الأخلاق الفاضلة : " إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعْلَمِ وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالْتَحَلُّمِ » . (السلسلة الصحيحة ٣٤٢)
٤. القدوة الحسنة ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]
٥. الرفقة والبيئة الصالحة : " المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال " (مسلم ٢٦٢٧)
٦. مجاهدة النفس : " حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات " (مسلم ٢٨٢٢)
٧. التواصي بالخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر: ٣]

وصايا وقواعد أخلاقية

١. عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.
٢. أحب الناس ما تحب لنفسك وكره لهم ما تكره لها.
٣. إذا أردت تهذيب نفسك فيمكنك مخالطة الناس: فما كرهت منهم من أخلاق فابتعد عنه، فإنهم يكرهون منك ما تركه منهم.
٤. لا تكتف بنقد أخلاق الآخرين وتنس نفسك.
٥. تذكر أن عليك واجبات، كما ان لك حقوقا، وليكن همك البحث عما عليك من واجبات وأدائها، فذلك شرط لتحصيل حقوقك.
٦. عليك أن تعلم فضل الأخلاق وفوائدها في الدنيا والآخرة، لتعرف أي شيء تطلب.
٧. بإمكانك التعرف على حقيقة أخلاقك بالنظر إليها في الحالات الآتية: إذا خلوت، وإذا غضبت، وإذا احتجت، وإذا استغنيت، وإذا قدرت.
٨. اعلم أن عليك أخلاقا ينبغي أن تلتزم بها مع أعدائك، كما ان عليك أخلاقا تلزمها تجاه أصدقائك.

تابع لوصايا وقواعد أخلاقية

٩- لا تلتمس لنفسك الأعذار في الأخطاء الصغيرة، فإنها طريق لما هو أكبر منها.

١٠- لا يغرك حسن أخلاقك في الرخاء، حتى تُرِّي نفسك في أوقات الشدة والغضب.

١١- لا تتخذ لك أبا بشرط ألا يخطئ

١٢- وطمئ نفسك على توقع أسوأ الاحتمالات فإن ذلك مفيدٌ جداً، لما فيه من التمهيد لقبول النفس لأقدار الله تعالى المؤلمة وتحملها.

١٣- كن مع الناس كالنحل، الذي يقع على أحسن الزهور وأطهر الزروع.

١٤- أنت أعرف بنفسك، فلا تغترّ بمدح الناس إذا مدحوك.

١٥- أقصر الطرق لقضاء الحاجات، التوجه إلى الله تعالى.

وخلاصة الأمر: إذا أردت اكتساب الأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق

السيئة؛ فعليك باستعراض ما في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، فما وجدت

فيهما من أوامر وتوجيهات فخذ به، وما وجدت فيهما من نواه فابتعد عنه.



خاتمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ .